



كلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## مستويات تفاعل الشباب بمدينة المسيلة مع الاعتداءات على غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

د. فيصل بيبي

إعداد الطلبة:

بوظغان شيماء

لزهر ناصف

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
الاسم واللقب	المؤسسة الجامعية	الصفة
أ.د. عبد الرزاق غزال	جامعة المسيلة	رئيسا
د. فيصل بيبي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. بوعزيز بوبكر	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

# شكر و عرفان

الحمد لله الذي أمر بشكره، ووعده من شكره بالمزيد، ونشهد أن لا إله إلا الله هو  
المبدئ والمعيد، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي بعث بالقران المجيد، اللهم صل  
عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا  
وعليه فليتوكل المتوكلون.

فمن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله نتقدم بأحر تشكراتنا إلى:

– الدكتور.....الذي ساعدنا في إعداد بحثنا هذا، فكان بمثابة الموجه والمرشد

– أساتذة كلية العلوم..... لجامعة المسييلة على الجهود المبذولة خلال فترة

الدراسة.

وإلى كل من ساعدنا من بعيد أو من قريب في إنجاز هذه الدراسة.

## الإهداء

.. إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.. ونصح الأمة.. إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا  
مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم.

إلى النبيوع الذي لا يمل العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى  
والدتي العزيزة.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشئ من أجل دفعي في طريق  
النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى إخوتي وأخواتي الاعزاء.

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الأخوة الذين لم تلدهم أمي إلى  
أصدقائي:

إلى أستاذي القدير وإلى كل من كانوا سندا لنا من قريب أو من بعيد وإلى من كانوا  
معنا على طريق النجاح والخير إلى من عرفت كيف اجدهم وعلموني أن لا  
أضيعهم.



## قائمة المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

قائمة المحتويات

قائمة الجداول والأشكال

أ	مقدمة:
3	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
4	1- مشكلة الدراسة:
5	2- أهمية الدراسة:
5	3- أهداف الدراسة:
5	4- أسباب اختيار موضوع الدراسة:
6	5- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:
7	6- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال:
11	7- حدود الدراسة:
11	8- منهج الدراسة:
12	9- أدوات الدراسة:
12	10- مجتمع وعينة الدراسة:
13	11- الدراسات السابقة:
17	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
18	1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:
19	2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:
21	3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:
23	4- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:
24	5- سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:
26	6- أبرز مواقع التواصل الاجتماعي:
28	7- الفيسبوك face book:
32	ثانيا: التفاعل الاجتماعي
32	تمهيد

32	1- مفهوم التفاعل الاجتماعي:
33	2- أهداف التفاعل الاجتماعي:
33	3- أهمية التفاعل الاجتماعي:
34	4- مستويات التفاعل الاجتماعي:
35	5- عناصر التفاعل الاجتماعي:
36	6- أسس التفاعل الاجتماعي:
36	7- خصائص التفاعل الاجتماعي:
37	8- العوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي:
38	9- دوافع التفاعل الاجتماعي:
38	10- نظريات التفاعل الاجتماعي:
40	خلاصة.
41	ثالثا: الحرب على غزة (2008/12/27-2009/01/18م)
41	1- الإطار الزمني والمكاني للاعتداءات على غزة:
45	2- أسباب ودواعي الاعتداءات على غزة:
47	3- نتائج العدوان الإسرائيلي على غزة:
51	<b>الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة.</b>
52	تمهيد:
53	أولا: تحديد مستويات الاستبيان:
54	ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان.
62	نتائج الدراسة:
64	مناقشة نتائج الدراسة:
67	الخاتمة:
69	قائمة المراجع:
72	الملاحق.

## قائمة الجداول

- الجدول رقم (01): يمثل تحديد مستوى درجات الاستبيان..... 53
- الجدول رقم (02) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الجنس: ..... 54
- الجدول رقم (03) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب السن ..... 54
- الجدول رقم (04) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب المهنة..... 55
- الجدول رقم (05) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية..... 55
- جدول رقم (06): يمثل مؤشرات إجابات أفراد العينة لبعء لغة الخطاب..... 56
- جدول رقم (07): يمثل مؤشرات إجابات أفراد العينة لبعء محتوى الخطاب..... 57
- جدول رقم (08): يمثل مؤشرات إجابات أفراد العينة لبعء أسلوب الخطاب..... 59
- جدول رقم (09): يمثل مؤشرات إجابات أفراد العينة لبعء مستوى الخطاب..... 60

# مقدمة



مقدمة:

فرض التطور التقني الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العقدین الأخيرین خاصة مع انتشار الانترنت حقائق جديدة على العالم. جعلت الناس يتلاحمون في عالم افتراضي، بدأ يتحكم شيئاً فشيئاً في الواقع الإنساني والاجتماعي والسياسي لسكان الكرة الأرضية. وكان من نتائجها وجود ما يعرف بالمواقع الاجتماعية، والتي هي توطد العلاقات الإنسانية، وبناء علاقات ومعارف جديدة.

فالفضاء الإلكتروني يقدم خياراً ثرياً للحياة الحقيقية التي تتيح تسخير تقنيات الرقمية التي تمكنهم من إفادة بعضهم البعض عن طريق المشاركة في بناء المعرفة.

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، مثل " الفيس بوك " تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار. وقد كان في بداياته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت.

ويحاول التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي إنتاج قيم وعادات واتجاهات خاصة به ورفض المجتمع الواقعي المليء بالمشاكل والنظم المعقدة التي تحكم وتقيّد الحرية. فيقوم الشباب بالإنشاء مجتمعات افتراضية ملائم يرضي به احتياجاته الخاصة.

أما الدراسة فقد قسمت إلى خمس فصول حيث تناول:

الفصل الأول الإطار العام للبحث من حيث مشكلة الدراسة أهميتها وأهدافها والمفاهيم الإجرائية وبعض الدراسات السابقة التي استطعنا جمعها، بينما تعرضنا في الفصل الثاني إلى التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " وذلك بالتطرق إلى مفهوم ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص ومميزاتها وسلبيات وإيجابيات مواقع التواصل وأبرز المواقع والتطرق للفيس بوك وفي الأخير الشباب من المجتمع الواقعي إلى الافتراضي.

أما الفصل الثالث فقد عرضنا فيه مفهوم وأهداف وأهمية التفاعل الاجتماعي ومستويات وعناصر وأسس وخصائص التفاعل الاجتماعي والعوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي، وفي الأخير دوافع ونظريات التفاعل الاجتماعي.

كما اشتمل الفصل الرابع على موضوع الحرب على غزة خلال الفترة.....

وأخيرا الفصل الخامس وعرضنا الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث احتوت على منهج الدراسة والتعريف بحقل الدراسة ثم أداة الدراسة وكيفية اختيار العينة ثم أساليب المعالجة الإحصائية. فيه وعرض وتحليل

وتفسير النتائج. ولقد تم من خلال هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي لدى الشباب.

# الفصل الأول



## الإطار المنهجي للدراسة

## 1- مشكلة الدراسة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (مواقع التواصل الاجتماعي)، وتعددت هذه المواقع وأثرت بجمهور واسع من المتلقين، وكان لها دور كبير في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن مختلف الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه المواقع وأهمها: (الفيسبوك، تويتر، واليوتيوب، انستغرام...). ولعبت الطبيعة في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه المواقع.

ووفر ظهور مواقع التواصل الاجتماعي فتحة ثورية، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصة كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة. وقد انتشرا استخدامه في المجتمعات كافة، وبين مختلف الطبقات والفئات التي تكون هذه المجتمعات.

على هذه الخلفية تحددت مهمة الشباب المتفاعل في إطار المجتمع الافتراضي وأبرزها شباب "الفيسبوك"، الذين يستفيدون من الأنشطة والبرامج المتاحة عبر مواقع التواصل ويتفاعلون مع غيرهم ويتبادلون المشاعر، والتعبير عن أنفسهم وتحقيق أحلامهم التي أدركوا أن الواقع لا يشبع معظم احتياجاتهم، ومن ثم فقد تدفقوا إلى المجتمع الافتراضي، اتخذوا من صفحات الفيس بوك منبراً للنقد السياسي والاجتماعي والثقافي لكل ما هو واقعي.

وإن استخدام هذه المواقع ساهم بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات، ومن خلال ما تقدم عرضه رأينا أنه من الضروري الالتفاتة إلى معرفة تفاعل الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي، ومعرفة اللغة المستعملة في المواقع الافتراضية وتأثيرها على لغة الخطاب في الواقع، ومعرفة ما يتداوله الشباب من محتوى الخطاب عبر مواقع التواصل وما ينجر عنه في الواقع، بالإضافة إلى معرفة أسلوب ومستوى الخطاب في المجتمع الافتراضي ومدى ارتباطه بالواقع.

الأمر الذي دعا إلي طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مستوى التفاعل الافتراضي لشباب ولاية المسيلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الحرب على غزة في مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"؟

وتندرج تحته الأسئلة الفرعية

- ما مستوى لغة خطاب التفاعل الافتراضي لشباب ولاية المسيلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الحرب على غزة في مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"؟

- ما مستوى محتوى خطاب في التفاعل الافتراضي لشباب ولاية المسيلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الحرب على غزة في مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"؟
- ما مستوى أسلوب خطاب التفاعل الافتراضي لشباب ولاية المسيلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الحرب على غزة في مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"؟
- ما مستوى خطاب التفاعل الافتراضي لشباب ولاية المسيلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الحرب على غزة في مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"؟

## 2-أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك) والتفاعل الاجتماعي جديرين بالدراسة والاهتمام من الباحثين.

**2-1- الأهمية العملية:** تبلغ أهمية الدراسة في أنها تدرس ظاهرة منتشرة بين الشباب وتكمن في التفاعل والتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من التفاعل الواقعي وانتشار هذه المواقع خاصة الفيسبوك بشكل سريع مما يتطلب دراسة ومعرفة مدى التفاعل عبر الفيسبوك وعلاقته بالتفاعل الواقعي في المجتمع وذلك من خلال صبر الآراء من تفاعلهم على الحرب في غزة سنة 2009.

**2-2- الأهمية العلمية:** أن هذه الدراسة ستسهم في إثراء المكتبات العربية والعالمية بموضوعها، وتستفيد منها الجهات البحثية العلمية، وطلبة قسم علم الاجتماع الاتصال، وكلية العلوم الاجتماعية، والمهتمون بشبكات التواصل الاجتماعي. وبما أن هذه الشبكات حديثة العهد، فإننا نأمل أن تفتح هذه الدراسة الباب واسعاً أمام الدارسين والباحثين، للخوض أكثر في غمار مواقع التواصل الاجتماعي.

## 3-أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على درجة التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الحرب على غزة.
- ✓ التعرف على علاقة التفاعل الافتراضي بالتفاعل الواقعي.
- ✓ التعرف على مدى تعلق الشباب ب الفيس بوك.
- ✓ التعرف على مدى تأثير الشباب بالقضية الفلسطينية عموماً والحرب على غزة خصوصاً.
- ✓ معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في تأثير على حياة الشباب.

## 4-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

من الأسباب التي دفعتنا للخوض في هذا الموضوع نجد:

#### 4-1- الأسباب الذاتية:

- ✓ الرغبة في معرفة مدى تفاعل الشباب على حرب غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ الرغبة في التعرف على سبب نجاح المواقع الاجتماعية عبر الانترنت.

#### 4-2- الأسباب الموضوعية:

- ✓ يعتبر موضوع الدراسة حيوي وحديث إلى جانب قلة الدراسات التي تدرس تفاعل الشباب على الحرب في غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين مختلف الشباب لا سيما موقع "الفيس بوك"
- ✓ محاولة التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشباب.

#### 5- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

**5-1- مواقع التواصل الاجتماعي:** منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه من أصدقاء الجامعة (راضي زاهر، 2003، ص 23)، وهي مواقع إلكترونية ذات طابع اجتماعي تحاول أن تقدم واقعا افتراضية لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل، يحاكي الواقع الطبيعي على الأرض بعد أن أصبح هذا الواقع صعب المنال، من خلال تكوين شبكة من الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم، تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافتهم، وهي عبارة عن منافذ صغيرة للتعبير عما تعتم به النفوس من أفراح وأحزان، يتبادل من خلالها المشتركون التجارب والمعارف والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى تقديم العديد من الخدمات الأخرى لمستخدميها، مثل: الفيس بوك والبريد الإلكتروني والرسائل الخاصة والمحادثة الفورية وغيره. (مُجد المنصور، 2012، ص 28)

**5-2- الفيس بوك:** يعد من أشهر المواقع الاجتماعية على الانترنت، أسسه طالب في جامعة هارفارد عام 2004. (عبد الله عامر، 2007، ص 6)

**5-3- المجتمع الافتراضي:** هو تجمعات اجتماعية تشكلت من أماكن متفرقة في أنحاء العالم يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني يتبادلون المعارف فيما بينهم ويكونون صداقات يجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات لكن ليس عن قرب. (وليد رشاد زكي، 2012، ص 17)

**5-4- التفاعل الاجتماعي:** يعرفه سعد جلال بأنه علاقة متبادلة بين فردين، أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر كفردين، أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين إذا كانوا أكثر من اثنين. (صلاح الدين شروخ، 2004، ص 171)

يعرف هربرت ميد التفاعل الاجتماعي بأنه " العملية التي يتم فيها التبادل والتفاوض وحتى الصراع بواسطة الرموز التي تنتج من خلالها الحقيقة". (عبد الرحمان عزي، 1995، ص 31)

وهربرت بلومر ذهب في تعريفه للتفاعل الاجتماعي إلى " أن التفاعل الرمزي يشير إلى تلك الخاصية المتميزة للتفاعل عندما يحدث بين الكائنات البشرية، والمتمثلة في التأويل المتبادل والرمزي لأفعال الآخر. وهي العملية التي توجه الكائنات البشرية، وأفعالها سواء كانوا أفراداً أو جماعات في المجتمع الإنساني. (السيد على شتا، 2000، ص 28)

**5-5- قطاع غزة:** يقع قطاع غزة الذي اكتسب تسميته من مدينة غزة كبرى مدن القطاع، وثاني أكبر مدينة فلسطينية بعد القدس في المنطقة الجنوبية من ساحل فلسطين التاريخية مع البحر المتوسط. يمتد القطاع على مساحة 360 كم<sup>2</sup>، ويبلغ طوله 41 كم وعرضه يتراوح بين 6-12 كم، والقطاع على شكل شريط ضيق شمال شرق شبه جزيرة سيناء، ويشكل تقريبا 1.33% من مساحة فلسطين التاريخية الممتدة من النهر إلى البحر، يحد قطاع غزة دولة الكيان شمالاً وشرقاً بينما تحده مصر من الجنوب الغربي. يبلغ عدد سكان القطاع حوالي 1.5 مليون فلسطيني معظمهم من لاجئي 1948 يتوزعون على خمس محافظات أكبرها مدينة غزة والتي يبلغ عدد سكانها 530 ألف نسمة، ويوجد في القطاع 44 تجمعاً سكانية أهمها غزة، جباليا، بيت لاهيا، خانينونس، النصيرات، دير البلح، رفح. (حاتم يوسف أبو زابدة، 2009، ص 22-23)

## 6- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال:

إن من أكثر النظريات التي تناسب هذه الدراسة هي نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام باعتبارها تركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد لكي يستقي منها المعلومات، والنقطة المهمة في هذه النظرية هي أن وسائل الإعلام ستؤثر في الناس إلى الدرجة التي يعتمدون فيها على معلومات تلك الوسائل.

وكما يوحي إسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقة مع وسائل الإعلام جميعها أو مع أحد أجزائها. (مكاوي، والسيد، 1998، ص 314).

إهتم بعض الباحثين في العشرينيات بدراسة تأثير وسائل الإعلام على المستوى المعرفي، وأكد بعضهم أن اختلاف المستوى المعرفي للأفراد يرجع أساساً إلى التفاعل بين متغيرات مرتبطة بطبيعة وسائل الإعلام، بالإضافة إلى سمات الجمهور وخصائصه المختلفة.، كما أوضح الكثير من الخبراء في الغرب العلاقة بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية ومؤسساتها في المجتمع على أساس الاعتماد المتبادل.

ومن ثمة كانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة ساندرابول روكينش وزملائها عام 1974م، عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان "منظور المعلومات" وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام، أي أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأخرى. (عبد الظاهر، 2013، <https://uqu.edu.sa/page/ar/18175>).

وتفترض هذه النظرية أن:

- 1- يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة، والخبرات السابقة.
- 2- نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى.
- 3- استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.
- 4- استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال، ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال.
- 5- كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات، أي تغيير اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي، وتختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة، وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار.
- 6- يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامي قادراً على الاستجابة لإحتياجات النظام الاجتماعي أو الجمهور، وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الإعلامي أن يتطور.

7- يختلف الجمهور من حيث إيمانه على وسائل الإعلام، فالصفوة قمة الهرم قد يكون لها وسائل إعلام خاصة بها غير الوسائل التقليدية، بمعنى أن للصفوة مصادرها في الحصول على المعلومات كالبرقيات أو وكالات الأنباء وغيرها والتي ليست متاحة لكل الناس. (عبد الله حمدي، 2018، ص. 13-14).

حيث يعتبر تفسير ميلفينوروكيتش لإعتماد الجمهور على وسائل الإعلام مجالاً تطبيقياً متميزاً لتأثير الإعتماد على وسائل الإعلام الجديد والتقليدي، حيث أنهم يفترضوا قيام علاقة الإعتماد على دعامتين رئيسيتين تتمثلان في حاجة الجمهور إلى المعلومات التي تلي حاجاته وتحقق أهدافه، وكذلك إعتبار الإعلام نظام معلومات يتم توظيفه لتلبية هذه الحاجات وتحقيق الأهداف.

فالإتصال التفاعلي والتقليدي في مجال نظرية الإعتماد لا يعتبر نظاماً للمعلومات فقط لكنه عدد من النظم الخاصة بخدمات المستخدمين والزائرين لتلك المواقع. (عبد الحميد، 2010، ص. 307).

وتعتبر نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام نظرية شاملة تقدم نظرة كلية للعلاقة بين الإتصال والرأي العام، وتتجنب الأسئلة البسيطة عما إذا كانت وسائل الإتصال لها تأثير كبير على المجتمع، وأهم ما أضافته النظرية أن المجتمع يؤثر في وسائل الإتصال، ومن الأهداف الرئيسية لهذه النظرية تفسير لماذا يكون لوسائل الإتصال الجماهيرية أحيانا تأثيرات قوية ومباشرة وأحيانا أخرى تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما.

#### ومن مجالات التأثير الناتجة عن هذه النظرية تنحصر في:

- التأثير المعرفي: مثل إزالة الغموض الناتج عن إفتقاد المعلومات الكافية لفهم الحدث بتقديم معلومات كافية وتفسيرات صحيحة للحدث، وأيضا التأثير في إدراك الجمهور للأهمية النسبية التي تمنحها لبعض القضايا، ومن التأثيرات المعرفية أيضا تلك الخاصة بالقيم والمعتقدات.
- التأثيرات الوجدانية: وهي المتعلقة بالمشاعر والأحاسيس مثل زيادة المخاوف والتوتر والحساسية للعنف، والتأثيرات المعنوية كالإغتراب عن المجتمع.
- التأثيرات السلوكية: والمتمثلة في الحركة أو الفعل، الذي يظهر في سلوك علي، وهذه التأثيرات ناتجة عن التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية ومرتبة عليها. (مبارك الرعود، 2012، ص. 11-12).

#### وتتميز نظرية الإعتماد بما يلي:

- 1- إن النموذج يوضح العلاقة بين الرأي العام ووسائل الإعلام ويوضح أن الجمهور يؤثر في وسائل الإعلام وفي النظام الإجتماعي ككل.

- 2- من فوائد النموذج أننا نستطيع أن نستخدم نفس المفاهيم الأساسية التي تنطبق على العلاقات الأكثر تحديداً بين الأفراد ووسائل الإعلام الجماهيرية.
- 3- الافتراض الرئيسي لهذا النموذج أن الاعتماد على وسائل الإعلام يؤدي في النهاية إلى تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية.
- 4- إن هذه النظرية تعتبر من أفضل نظريات التأثير وأشملها في التعامل مع النظام الاجتماعي.
- 5- تعد نظرية شاملة ومتكاملة لأنها تجمع بين العديد من الرؤى والمنظورات مستمدة من علم النفس وعلم الاجتماع ورؤى مستمدة من نظرية الاستخدامات والشباعات والتأثيرات الإعلامية.
- 6- إن هذا النموذج مفتوح ويشمل عدد من التأثيرات والإمكانات، وحاول هذا النموذج تجنب نماذج وجود تأثيرات لوسائل الإعلام ونماذج التأثير المباشر ووجود تأثير غير محدود على الجمهور.
- 7- يهتم هذا النموذج بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي أكثر من المتغيرات الفردية لذلك تعتبر من أكثر المداخل ملائمة للتعامل مع النظام الاجتماعي بصورة أكبر من النماذج الأخرى المرتبطة بوسائل الإعلام. (عبد الظاهر، 2005، ص.90).

#### ومن الانتقادات الموجهة لهذه للنظرية:

تعرضت نظرية الاعتماد لمجموعة من الانتقادات يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- 1- تبالغ النظرية في تصوير حجم الاعتماد الفعلي للعناصر المختلفة وخاصة المتعلقة بوسائل الإعلام وإستقلالها عن النظام الاجتماعي.
- 2- على الرغم من أن الاعتماد الشديد على وسائل الإعلام قد يزيد من التأثيرات الإدراكية والسلوكية على الفرد فإنه للأسف ليست كل تأثيرات وسائل الإعلام الجماهيرية هي تأثيرات لمحتويات وسائل أو أنها تؤثر على الأفراد حيث أن الأفراد يتأثرون بالأصدقاء والمعارف وغيرهم.
- 3- رغم أنه كان يقصد بمدخل الاعتماد أساساً على الاعتماد على مستوى النظام الاجتماعي ككل لكن معظم الدراسات الإعلامية تعاملت مع مدخل الاعتماد على المستوى الفردي فقط، بمعنى أنها ركزت على الآثار الناجمة عن اعتماد الأفراد على الوسائل المختلفة ومع هذا لاتزال "روكتيش" ترى أن المستقبل سيكون للتركيز على أهداف الجماعات من الاعتماد.
- 4- معظم الباحثين عرفوا الاعتماد إجرائياً بالتعرض رغم أنه ليس كل من يتعرض لوسيلة يعتمد عليها. (عبد الظاهر، مرجع سبق ذكره، ص 92).

## 7- حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الحالية في الحدود التالية:

7-1- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في جامعة مُجَّد بوضياف بالمسيلة

7-2- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الموسم الجامعي 2020-2021

7-3- الحدود البشرية: والتي تتمثل في الطلبة الذين يزاولون دراستهم عبر مختلف الأطوار والتخصصات العلمية بجامعة مُجَّد بوضياف بالمسيلة.

## 8- منهج الدراسة:

إن أي بحث علمي يتطلب تحديد المنهج أو الأسلوب العلمي الذي يتوافق وطبيعة موضوع الدراسة والذي يمكن بدوره من جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث ويساعد في الوقت نفسه على التحليل والتصنيف الصحيح لمختلف المعطيات المتحصل عليها، ويتم اختيار المنهج البحثي المناسب للإجابة على الأسئلة البحثية (أسئلة الدراسة) التي يطرحها الباحث في سعيه إلى الحصول على إجابات لها.

ويعرف المنهج حسب موريس أنجرس على انه: " كيفية تصور وتخطيط العمل حول دراسة ما إنه يتدخل بطريقة أكثر أو أقل إلحاح في كل مراحل البحث حيث يقوم على اقتراحات تم التفكير فيها ومراجعتها جيدا والتي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة بمساعدة الأدوات والوسائل التي تضمن له النجاح" (موريس أنجرس، 1996، ص: 130)

وانطلاقا من أهمية وطبيعة موضوع الدراسة تم الإعتماد على "المنهج الوصفي" المسحي التحليلي، وتم اختيار هذا المنهج لتناسبه مع طبيعة الدراسة ولسهولة استعماله ميدانيا وفي دراسة جمهور وسائل الإعلام حيث يستهدف هذا المنهج وصف السمات العامة لهذا الجمهور أو مفردات أو محتوى معين أو وصف السمات الاجتماعية أو الفردية أو وصف الأنماط السلوكية والإتجاهات والآراء والتأثير وقد تخطى المسح عملية الوصف إلى عملية تفسير السلوك ومحاولة معرفة علاقته بالخصائص أو السمات.

ويعرف المنهج المسحي من أهم المناهج العلمية الضرورية والرئيسية لتحقيق أهداف البحث كما يمكن كذلك إخضاع البيانات المتحصل عليها بواسطة المنهج المسحي إلى المعالجة الإحصائية والتحليل الكمي وهذا ما يؤدي إلى الحصول على نتائج دقيقة ومفصلة لعناصر مشكلة البحث أو الظاهرة محل الدراسة كما أن المنهج المسحي يسمح بجمع المعلومات والبيانات والحقائق عن مشكلة الدراسة مما يؤدي إلى الوصول إلى تفسيرات

صحيحة وأكثر معرفة وفهما، ويعرفه "حامد ربيع" بأنه "طريق الإقتراب من الظاهرة وهو المسلك الذي تتبعه في سبيل الوصول إلى الهدف الذي تحدد مسبقاً" (مُجَّد شلبي، 2002، ص 12).

### 9- أدوات الدراسة:

تعتبر عملية جمع البيانات خطوة مهمة في إجراء الدراسة لا يمكن الاستغناء عنها، لذلك على الباحث أن يختار أداة لجمع البيانات قبل الشروع في البحث، وقد اعتمدنا على استمارة الاستبيان الموجهة لجمهور الطلبة الجامعيين العاملين بجامعة مُجَّد بوضياف بالمسيلة.

الاستبيان: هو أداة أو وسيلة لجمع البيانات في شكل استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة للمبحوثين ليقوم المبحوث بالإجابة بنفسه عليها (مدحت أبو ناصر، 2004، 169)

يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية خاصة في علوم الإعلام والاتصال حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها لنفسه في المجال المبحوث، لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره على البوح بها. ( أحمد بن مرسللي، 2005، ص 220).

ويشمل استبيان دراستنا على المحاور التالية:

المحور الأول: البيانات الشخصية

المحور الثاني: لغة الخطاب.

المحور الثالث: محتوى الخطاب

المحور الرابع: اسلوب الخطاب

المحور الخامس: مستوى الخطاب.

### 10- مجتمع وعينة الدراسة:

وهو المجتمع المستهدف، الذي يصعب الوصول إلي بياناته لضخامته فيتم التركيز على المجتمع المتاح، أو الذي يمكن الوصول إليه بالاقتراب منه لجمع البيانات (مُجَّد عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص 130).

يعرف في الدراسات الميدانية بأنه مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراسته فهو المجتمع الأكبر أو الكلي الذي يتم التعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته (عاطف عدلي العبد وزكي احمد عزمي، 1993، ص 157)، ويتمثل مجتمع البحث من الطلبة بجامعة مُجَّد بوضياف بالمسيلة عامة وأساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بصفة خاصة وقد اشتملت الدراسة على الإناث والذكور.

وتعتبر عينة الدراسة من العناصر الأساسية التي يطبق عليها البحث وقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على العينة القصدية نظرا لأن مجتمع البحث يتكون من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وقد بلغ الحجم الكلي للعينة 1500 طالب موزعة على تخصصات قسم علوم الإعلام والاتصال، وهذا من خلال الشروط التالية:

- أن يكون طالبا في قسم علوم الإعلام والاتصال.

- أن يكون يتابع موقع الفيس بوك

- وان يكون مهتما بالحرب على غزة

### 11-الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة:

#### ➤ الدراسة الأولى: دراسة حنان بنت شعشوع الشهري 2013.

رسالة ماجستير بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيس بوك وتويتر نموذجا" بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وكان الهدف من الدراسة التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل على الطلبة الجامعيين وعلاقاتهم الاجتماعية، وتمحورت إشكالية الدراسة حول ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر؟ وتندرج تحته عدة تساؤلات فرعية نذكر منها:

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للتعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية التي يصعب التعبير عنها صراحة في المجتمع؟

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر لأغراض اقتصادية شرائية؟

واعتمد الباحث في الدراسة على المنهج المسح الاجتماعي، في حين بلغ عدد عينة الدراسة (150) مبحوثة اقتصرت الدراسة على الإناث فقط ( الطالبات)، والاستمارة الأداة الرئيسية لهذه الدراسة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها:

- أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات الاستخدام الفيس بوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية

- أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة.

**مواطن القوة والضعف:**

- ضعف في الجانب النظري حيث لم تتطرق للعلاقات الشخصية بشكل واضح.
- قوة ووضوح في الجانب التطبيقي حيث تم تحليل الجداول بطريقة جيدة.

**➤ الدراسة الثانية: دراسة محمد المنصور 2012**

رسالة ماجستير بعنوان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية "العربية نموذجاً" بالأكاديمية العربية في الدانمرك وكان الهدف من الدراسة المقارنة بين شكل الموقع الاجتماعي ( الفيس بوك) وبين شكل الموقع الالكتروني ( العربية نت القناة العربية). وتمحورت إشكالية الدراسة حول ما هو شكل المواقع الاجتماعية " الفيس بوك نموذجاً " الخاص بقناة العربية؟ وتندرج تحته عدة تساؤلات فرعية نذكر منها:

- ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين شكل الموقع الاجتماعي وبين شكل الموقع الالكتروني القناة العربية؟
- ما هو مضمون المواقع الالكترونية " العربية نت أنموذجاً" الخاص بقناة العربية؟
- واعتمد الباحث في الدراسة على المنهج المسح الوصفي، وتمثل استمارة تحليل الشكل وتحليل المضمون، الأداة الرئيسية لهذه الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:
- بينت النتائج أن موقعي العربية الالكتروني والاجتماعي قد اتفقا على كلمة العربية لافتاً أو اسماً لهما، واتفقا أيضاً على مكانها في الصفحة الرئيسية
- دلت النتائج على أن وحدات الجرافيك في معالجة اللافتة وإبرازها وتقنيات الكمبيوتر في كتابتها هو ما اتفق عليه الموقعين الالكتروني والاجتماعي.

**مواطن القوة والضعف:**

- الدراسة كانت غاية في الإتقان من حيث الجانب النظري.
- ولقد استفدنا من هذه الدراسة في تحديد مفاهيم مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على النتائج المتحصل وتفادي الأخطاء الموجودة.

**➤ الدراسة الثالثة: دراسة عبده محمد حافظ 2011**

دراسة بعنوان تفاعل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية ظاهرة اجتماعية أم ضرورة تقنية؟ بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وسعت الدراسة إلى معرفة الدوافع الحقيقية للشباب الجامعي من وراء استخدام الشبكات الاجتماعية كوسية للتواصل، والآثار الاجتماعية والنفسية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب

الجامعي. وهي من الدراسات الوصفية المسحية التي تم فيها استطلاع آراء عينة من الطلبة الجامعيين، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

- إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرد للشبكات الاجتماعية قد أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعية الحقيقية والواقعية.

- تراجع الاتصال الشخصي مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية التفاعلية الأمر الذي أدى إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي.

#### مواطن القوة والضعف:

- الدراسة لم تتناول الفصل النظري بطريقة ملمة لكل عناصر الدراسة.

- تم تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة بشكل دقيق.

ولقد استفدنا من الدراسة في تحديد أهداف الدراسة وفي معرفة شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي:

#### ➤ الدراسة الرابعة: دراسة طيبش ميلود 2011

رسالة ماجستير بعنوان الاتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة " بإذاعة سطيف

الجهوية " وكان الهدف من الدراسة التعرف على مكانة الاتصال داخل المؤسسة ودوره في تطوير اتجاهات العاملين

وسلوكتهم قصد تفعيل عملية التفاعل الاجتماعي. وتمحورت إشكالية الدراسة حول هل هناك علاقة بين الاتصال

التنظيمي والتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة ( إذاعة سطيف)؟

وتندرج تحتها عدة تساؤلات فرعية نذكر منها:

- ما علاقة الاتصال بتنمية شبكة العلاقات الاجتماعية بين العاملين بالمؤسسة؟

- ما علاقة الاتصال التنظيمي بتنمية المهارات الاجتماعية للعاملين داخل المؤسسة؟

واعتمد الباحث في الدراسة على منهج دراسة الحالة، في حين بلغ عدد عينة الدراسة (43) مفردة، واعتمدت

الملاحظة واستمارة المقابلة كأداتين للدراسة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها:

- أن الاتصال التنظيمي يعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية بين العاملين داخل المؤسسة ومنه فقد تحقق

الفرض الأول بنسبة 89.37%.

- أن الاتصال التنظيمي ينمي المهارات الاجتماعية للعاملين داخل المؤسسة ومنه فقد تحقق الفرض الثاني بنسبة 85.87%.

**مواطن القوة والضعف:**

- قوة معلومات وغنى في الجانب النظري حيث استخدم الباحث ثلاث فصول ألم فيها بالجوانب النظرية للموضوع. ولقد استفدنا في هذه الدراسة في تحديد عناصر فصل التفاعل الاجتماعي.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري للدراسة



## 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

نعني بمصطلح التواصل الاجتماعي بشكل مبسط: هي عملية التواصل مع عدد من الناس عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع.

والتواصل الاجتماعي باللغة الانجليزية يطلق عليها social media والتي لو ترجمت حرفيا لعنت الوسائط الاجتماعية، مع العلم ان الوسائط ليست الكلمة الدقيقة لوصف نوعية التفاعل لكن هذا هو المصطلح المتعارف عليه كما نجد مصطلح اخر وهو social networking اي الترابط الشبكي الاجتماعي وهو ادق. فوجود هذه المواقع اصبح العالم بين ايدينا كالمقهى المتواجد في قرية صغيرة حيث حيث يجتمع الناس لتبادل المعلومات والاخبار والفرق انك تستطيع حمل هذا المقهى في جيبك. (النعيمي، العبيدي، ص 529)

هي مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها وترجمها شركات كبرى تجمع المستخدمين والأصدقاء لمشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث عن تكوين صداقات وتكوين أنشطة ومجموعات مع أشخاص آخرين. وهي عبارة عن مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهر مع الجيل الثاني للويب او ما يعرف باسم ويب، يتيح التواصل والتشابك بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي، ويجمعهم حسب مجموعات اهتمام وشبكات انتماء، كل هذا يتم عن طريق خدمات التوصيل المباشر مثل ارسال الرسائل او الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة اخبارهم ومعلوماتهم المتاحة للعرض. (الحرش أميرة، 2017-2018، ص38) هي عبارة عن منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها باستثناء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. (راضي زاهد، 2003، ص 08)

وسائل التواصل الاجتماعي عبارة عن منصات إعلامية أو مجموعة من قنوات الاتصال المباشر المتخصصة في النشر والتفاعل ومشاركة المحتوى (الرسائل والصور والمقاطع الصوتية والمصورة) والتعاون على مستوى المجتمع والأفراد.

وهي مصطلح يشمل منصات وسائط الإعلام الجديد أو المواقع التفاعلية على شبكة الانترنت ذات المكونات الاجتماعية وقنوات التواصل عامة. (قمحية، 1438هـ - 2017م، ص 23)

يعرفها ماش ابل بأنها خدمات او منصات او مواقع على الانترنت تركز على تسهيل بناء الشبكات او العلاقات الاجتماعية بين افراد يتشاركون ذات المصالح والانشطة والخلفيات او العلاقات المباشرة في الحياة الواقعية،

وتوفر هذه الشبكات معلومات عن المستخدم وروابط اجتماعية وخدمات اخرى تركز على خدمة المستخدم الفرد وتمكنه من تبادل الافكار والانشطة والاحداث والمصالح ضمن شبكته الخاصة.

ويعرفها موقع geek بانها مواقع على شبكة الانترنت تمكن الفرد من انشاء ملفات او صفحات شخصية، من خلال اضافة معلومات شخصية بما في ذلك الصور والفيديوهات ومقالات التدوين.

كذلك يعرفها بويد واليسون بانها خدمات على الانترنت تسمح للفرد ببناء او انشاء ملف او صفحة عامة او خاصة في اطار نظام محدد، تتضمن قائمة المستخدمين الاخرين الذين يتشاركون معه الاتصال، ومن خلال صفحته يمكنه استعراض ونقل قوائم اتصال غيره من المستخدمين وما تحوي من قوائم داخل النظام.(الصواني، 2014/ 2015، ص 19)

حيث عرفها الدكتور سعد البطوطي في كتابه التسويق السياحي بأنها: مواقع ويب web أنشأت بغرض جمع المستخدمين والأصدقاء (العمل-الدراسة) ومشاركة الأنشطة والاهتمامات وأنشطة جديدة، كما تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين كمشاركة الملفات والمحادثات الفورية والبريد الالكتروني ومقاطع الفيديو والصور والتدوين.(البطوطي، ص 383)

وعرفها البعض علا أنها "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.(رضا أمين، 2015، ص 111)

وقد عرفت مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها، تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين ، وتوفر وسيلة اتصال مع منشئ الصفحة أو غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات تبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت.(المقدادي، 1434هـ-2013م، ص 24-25)

وعرفها البعض الآخر بأنها مجموعة من صفحات الويب التي تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام التي تساعد الأعضاء على التفاعل بين بعضهم البعض.(دينا عبد العزيز فهمي، 2018م، ص 20)

## 2-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور أواخر التسعينات مثل classmates.com عام 1995 م للربط بين زملاء الدراسة وموقع sixdegrees.com عام 1997 م ويركز ذلك الموقع على

الروابط المباشرة بين الأشخاص. وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخطية للأصدقاء وبالرغم من توفير تلك المواقع الخدمات مشاهمة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا لمالكيها وتم إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001.

في السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 مع بداية العام ظهرت friendster التي حققت نجاحا دفع جوجل إلى محاولة شرائها سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، في النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة Skyrock كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007 وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام فيس بوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 900 مليون مستخدم على مستوى العالم. (ماهر عودة وآخرون، 2015م-1436هـ، ص 200-201)

هذا الموقع الذي اسهم وسهل للمستخدمين تبادل الاخبار والمعلومات فيما بينهم واطاحة الفرصة للأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الخاصة، وأصبح الموقع الأخير الذي لا يؤثر فقط في نطاق المجتمع الافتراضي بل أثر على واقع حياة المتعاملين الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية، وأيضا الاقتصادية وبعد ذلك توالت مواقع التواصل الاجتماعي وتشبعت ادواتها. (عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، 2015، ص 19)

وعرفت مواقع التواصل الاجتماعي على انها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

وكذلك تعتبر شكل مبسط من اشكال التواصل الانساني لانها تسمح للتواصل مع العديد من الناس عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك في اثناء امدادك بتلك المعلومات عن طريق شبكة الانترنت.

تعد مواقع التواصل الاجتماعي شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يريدون وفي أي مكان في العالم وتمكينهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التي توطن العلاقة الاجتماعية بينهم، كذلك تعد الركيزة الاساسية للاعلام الجديد والبدل الذي يتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي وقد اتى مفهومها من مفهوم الانترنت بصورة عامة لانها مصطلح يشير الى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب، اذ تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي، وتتنوع اشكال تلك الشبكات الاجتماعية واهدافها فبعضها عام يرمي الى التواصل العام وتكوين صداقات حول العالم والقسم الاخر شبكات اجتماعية في مجال معين مثل شبكات المصورين والاعلاميين المحترفين.

ويطلق على مواقع التواصل الاجتماعي تسمية مواقع التواصل الاعلامي وتدخل في نطاق الاعلام البديل الذي ترك اثارا واضحة على تراجع انتشار الصحافة المطبوعة وغيرها من وسائل الاعلام التقليدي. (المشهداني، العبيدي، 2020، ص، ص 85-86)

### 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركته مشاعره وأفكاره مع الآخرين، وقد أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع حاجياته البيولوجية والنفسية دون تواصل مع الآخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباعها، أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساسا دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي لذلك نجد أن لهذه المواقع عدة خصائص أهمها:

**شاملة:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغى من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب من خلال الشبكة بكل سهولة.

**تعدد الاستعمالات:** مواقع التواصل سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، وأفراد المجتمع للتواصل وهكذا.

سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، وتستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين. (الشاعر، 2015م-1436هـ، ص 66)

اقتصادية في الجهد والوقت والمال: في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكمل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى. (الشاعر، 2015م-1436هـ، ص 67)

التفاعلية: تعطي للمستخدمين دورا مؤثرا في العملية الاتصالية بحيث يتبادل المتلقي دوره مع المرسل، فمن خلال الميزات التفاعلية التي توفرها المواقع الاجتماعية يكون المتلقي مشاركا في العملية الاتصالية. (طراد، 2022، ص 580)

الاهتمام: هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، وسوق المال، والسياسة، والصحة، والشؤون الخارجية وغيرها. (المدني، 2015، ص 39)

الحركة والمرونة: حيث يمكن تحريك الوسائل الجديدة الى أي مكان عبر الحاسب الشخصي والهاتف المحمول وكاميرا الفيديو المحمولة.

قابلية التحويل: حيث اتاح الاتصال الرقمي لامكانية تحويل الاشارات المسموعة الى رسائل مطبوعة او مصورة او العكس.

قابلية التوصيل: وتعني تدمير الاجهزة ذات النظم المختلفة بغض النظر عن الشركة الصانعة.

الانفتاح: معظم وسائل التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة او الانشاء والتعديل على الصفحات حيث انها تشجع التصويت والتعليق وتبادل المعلومات، بل ونادرا ما توجد اية حواجز امام الوصول والاستفادة من المحتوى.

المجتمع: تسمح للمجتمعات بتشكيل مواقعها الخاصة بالسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح واهتمامات مشتركة مثل: حب التصوير الفوتوغرافي او قضية سياسية او للتعلم ن او برنامج تلفزيوني مفضل ويصبح العالم قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا.

الترابط: حيث تعمل على ربط المجتمعات مع بعضها البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

خاصية المدونات: هذه الخاصية متوفرة على كثير من مواقع التواصل الاجتماعي وهي امكانية التسويق من خلال الموقع، وهذه الخاصية توفر للمشارك اعداد ملف كامل عنه وعن حياته واهتماماته ويمكن تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس مجاله ولهم نفس الاهتمامات. (خالد غسان يوسف المقدادي، ص 26-27)

خاصية الترويج: حيث تقوم بالترويج والتعريف بالآخر عن طريق هذه المواقع من اجل توسيع دائرة نشاطاتهم وانتاجهم وبذلك تشهد زيادة في الارباح. (عباس صادق مصطفى، 2008، ص 99)

#### 4- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

شبكة التواصل الاجتماعي سهلت عملية نقل المعلومات بالبريد الالكتروني واستقبالها من خلال برنامج نقل أو نسخ الملفات.

وهي أيضا تعمل على تهيئة خدمة وضع المحاضرات الجامعية من خلال تحديد احد المواقع التعليمية في الشبكة، ولتي تمنح الطلاب الفرصة للاستفادة منها وهي توطد العلاقة بين الطالب وأستاذه عن طريق المراسلة بالبريد الالكتروني.

تقوم شبكات التواصل الاجتماعي أيضا بدور فاعل في الحروب، الزلازل وغيرها وذلك من خلال نشر رسائل الاستغاثة والدعوة للتبرع.

تساعد الشبكات الاجتماعية متصفحها على إنشاء صداقات جديدة وتكوين علاقات في مجالات عديدة، بتبادل الأفكار، الأخبار، المعلومات وتطور الأحداث الطبيعية والسياسية والاجتماعية، وأن هذه المواقع هي نتاج للثورة التكنولوجية، وضعت أساسا لخدمة مستخدميها، ولا يمكن أن تقود جماعة أو أفرادا إلى عوالم أخرى من دون رغبتهم أو إرادتهم، فتؤثر سلبا في الواقع الاجتماعي لهؤلاء الناس فهي كأداة صالحة للاستخدام يقرر مستخدميها الفعل الذي ستؤديه، وهذا ما ينطبق على شبكات التواصل الاجتماعي، وسر انتشارها يكمن في حيوية وفاعلية مستخدميها والهدف من استخدامها. (عباس صادق مصطفى، 2008، ص 400-401)

وتتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدد من المميزات والسمات فهي لا تعترف بالحواجز المكانية والجغرافية.

وتتيح للمستخدم امكانية الارسال والاستقبال والمشاركة والتفاعل مع الاخرين وهي بذلك تختلف عن وسائل الاعلام التقليدية كالصحف والتلفاز، كما تتيح للمستخدم فعل ما يرغب او يحتاج وهي مصدر تعلم للطلاب وتواصل للاشخاص وغير ذلك الكثير.

وبامكان أي شخص استخدامها والتواصل عبرها مع الاخرين فهي مفتوحة للجميع.

ويمكن لكل مستخدم ان يبقى على معرفة مستمرة بما يحدث في انحاء العالم من دون انقطاع، حيث يمكن لمستخدمها الوصول الى الكثير من مصادر المعلومات بايسر الطرق واسرعها وهي مجانية الاشتراك والتسجيل

وإمكان أي شخص امتلاك منصته الخاصة به على الانترنت.(حسان شمسي باشا وماجد حسان شمسي باشا، 1441هـ-2020م، ص 35)

### 5-سليبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

#### -إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن رغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات، وأن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

الاستخدامات التعليمية: تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم. واستخدام المواقع الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، ما يوفر جواً من مراعاة الفروق الفردية كما أن التواصل يكسب الطالب الخرجول فرصة التواصل والمناقشة وإبداء الرأي.

الاستخدامات الإخبارية: أتاحت الشبكات الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيداً عن الرقابة مما يجعلها أحياناً ضعيفة المصدقية لما قد يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله بغرض التأثير على الرأي العام.

الاستخدامات الدعوية: أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين، وانشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف. (عبد الرحمن إبراهيم لشاعر، ص 68-69)

نافذة اقتصادية: حيث يستخدمها الشباب في البحث عن وظائف.. وتقوم الشركات بالإعلان عما يتوفر لديها من فرص عمل.. وخصوصاً موقع **linkedin** الذي صمم في الأساس ليكون كشبكة تواصل مهنية. كما يمكن من شراء مختلف الحاجيات عبر مواقع التسويق.

ومع ازدياد مستخدمي الشبكات الاجتماعية خاصة الأكثر شعبية فيسبوك مثل وتويتر ازداد اهتمام الشركات التجارية بالمشاركة فيها لأنها أفضل وسيلة للتعرف إلى رغبات المستهلكين والبحث عن الأسواق المناسبة، وعرض المنتجات الحديثة..

**مجال إعلامي:** لا يخفى على من له إلمام بوسائل التواصل الاجتماعي ما لها من دور في المجال الإعلامي، فهي أفضل الطرق لحفظ الملفات وأسرعها وإمكانية الإرسال بكافة الطرق من كتابة صوت وصورة، وحفظ الملفات والمواد المرئية.. وتجمع شتات المعرفة والأخبار بين أنامل المستخدم. (حسان شمسي باشا وماجد حسان شمسي باشا، ص 37-39)

**المجانية:** كثير من الأنماط التجارية التي تعمل في مجال تقديم خدمات الانترنت بدأت في تخفيض أسعارها لتمكن المجتمع من اعتبار خدمة الانترنت من الخدمات الأساسية في الحياة ويجب توافرها للجميع وبالتالي بمقدور أي فرد مهما كانت طبقة الاقتصادية أن يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة على الانترنت.

**تنوع التطبيقات:** حيث أن التطبيقات والخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي تبلغ سعتها سعة الحياة كلها، وهي متنوعة في شتى المجالات وتغطي كل اهتمامات المستخدمين لها. (ميمي محمد عبد المنعم توفيق، 2018، ص 29-30)

#### -سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت مزايا شبكات التواصل الاجتماعي وما تتمتع به من إمكانيات ومردودات توفرها للمستخدم، إلا أن ذلك لا ينكر وجود العديد من العيوب والآثار السلبية لها على كافة المستويات الاجتماعية الثقافية والسياسية: **نشر الأفكار والمعتقدات المتطرفة:** تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لنشر المعتقدات والأفكار المتطرفة، سواء الدينية أو السياسية أو العنصرية مما يجعل ضبابنا فريسة سهلة لكل تلك الأفكار المنافية للدين والأخلاق والعادات والتقاليد المجتمعية الأصيلة والقيم الوطنية والانتماء إلى المجتمع، مما ينعكس على المجتمع بانتشار التعصب والانحياز الأخلاقي والقيمي.

**المخاطر المتعلقة بالعقيدة الدينية:** تستخدم بعض المنظمات المشبوهة شبكة الانترنت لإنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تهاجم الدين الإسلامي وتشوه القرآن الكريم تؤلف سور تحاكي السور القرآنية لزعة العقيدة لدى المسلمين، وإثارة الغضب والاستياء في نفوسهم. (ميمي محمد عبد المنعم توفيق، 2018، ص 30-31)

انعدام السرية والثقة والمصداقية: عدم كفاية امن المعلومات المنتشرة على الانترنت، مع إمكانية اختراقها، وإمكانية اختراق الحكومات لخصوصية المواطنين على شبكات التواصل الاجتماعي، ومراقبة صفحاتهم ومنشوراتهم، والتجسس على الأفراد والمؤسسات والدول الأخرى. (ميمي محمد عبد المنعم توفيق، 2018، ص 32)

**ضياع الوقت:** ومن أكبر عيوب مواقع التواصل الاجتماعي أنها ربما تأكل كثيرا من وقتك وأنت لا تشعر.. فتجد نفسك أمضيت عدة ساعات تطالع على الفيسبوك بلا فائدة وهذا ما يؤثر سلبا على أفراد المجتمع.

**المعلومات الخاطئة:** فمن الناس من يثق بالأخبار والمعلومات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي حتى وأن كانت غير صحيحة.. ويبدأ كل شخص بمشاركتها مع أصدقائه.

**الجرائم الالكترونية:** حيث أن هذه الوسائل تمثل فرصة خصبة يجتمع عبرها المتطرفون ويعززون تجاربهم الإجرامية.. من خلال بيع سلع وخدمات وهمية أو المساهمة في مشاريع ليس لها وجود أو سرقة معلومات البطاقات الائتمانية واستخدامها، وهناك مواقع على الانترنت تعلم كيفية اختراق أجهزة الآخرين وتزودهم ببرامج لتسهيل ذلك.

**العزلة الاجتماعية عن العالم الواقعي:** لجأ العديد من أفراد المجتمع إلى شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع حاجيات التواصل مع الآخرين ونتج عن ذلك غياب تام عن العالم الواقعي وحضور قوي في العالم الافتراضي.

(حسان شمسي باشا وماجد حسان شمسي باشا، ص 45-46)

**نشر الشائعات:** تعتبر أكثر وسيلة تستخدم في نشر الشائعات، حيث يلجأ مستخدموها إلى التخفي من خلال هويات غير حقيقية في نشر بعض الأخبار الكاذبة التي تجد رواجاً لدى الكثيرين، وانتحال الشخصية وتشويه السمعة والسب والقدف، والتحايل، الابتزاز والتزوير وفي شن الحروب النفسية ونشر الشائعات التي تضر بالمجتمع، بعد أن أصبحت أداة قوية من أدوات حروب الجيل الرابع. (رضا إبراهيم عبد الله البيومي، 2019، ص 15)

## 6- أبرز مواقع التواصل الاجتماعي:

**أولا: فيسبوك:**

كان هذا الموقع حكرا على طلبة جامعة هارفارد، إلا أن جعله مارك زوكربيرغ واحدا من أشهر وسائل التواصل الاجتماعي في العالم.. وأكثرها انتشارا.. حيث وصل عدد المستخدمين النشطين له إلى أكثر من ملياري مستخدم شهريا..

أسسه مارك زوكربيرغ سنة 2004 حين كان طالبا بجامعة هارفارد حيث يعتبر الآن من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق، يتم التسجيل فيه

مجانا ويستطيع أي شخص أن يستخدمه فهو يعد آلة إعلامية ضخمة لطالما استخدمها الكثيرون في تنفيذ حملات إعلانية أو ترويج لمنتجات معينة وغيرها. (وائل مبارك خضر فضل الله، 2010، ص14)

ثانيا: تويتر:

ويعتبر واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها شيوعا حول العالم فمن خلاله نشأ مفهوم الهاشتاق الذي استعارته لاحقا كثير من المواقع والتطبيقات لتعزيز التفاعل والوصول للمنشورات ذات المحتوى الواحد.

تأسس الموقع عام 2006 على يد أربعة شبان هم "جاك دورسي" و"نوح غلاس" و"بيز ستون" و"إيفان ويليامز"، والذين لم يكونوا يعرفون كيف سيكون شكل الموقع هل سيكون مدونة أم شبكة اجتماعية أم ماذا؟

وسرعان ما اتضحت رؤيتهم وأصبح تويتر البوابة الأولى للتدوين المصغر والمصدر الأهم للأخبار العاجلة في العالم حيث يمكن لأي مستخدم متابعة أي قضية أو مؤتمر بشكل آني عبر متابعة ما ينشره المستخدمون في مكان الحدث. حيث يتيح موقع تويتر للمستخدمين والمجموعات التواصل مع بعضهم من خلال تدوين وتبادل تغريدات ولم يتوقف على كونه أداة تواصل شخصي بل أصبح نافذة يطل منها المشاهير والسياسيين وغيرهم كما أصبح منصة تسويقية تحقق الكثير لمن يعرف كيف يستخدمها بشكل سليم. (حسان شمسي باشا وماجد حسان شمسي باشا، ص 25-26-27)

ثالثا: الواتس أب:

وهو تطبيق للهواتف الذكية والحواسيب وغيرها ويتيح لمستخدميه إنشاء محادثات مع المستخدمين الآخرين ويمكنهم من إرسال الصور والصوتيات ومقاطع الفيديو والملفات وقد اصدر عام 2010 م. ويعتبر واحدا من أهم تطبيقات التراسل الفوري حول العالم، إذ له أكثر من مليار ونصف مستخدم شهريا حول العالم وقد أدى استخدامه إلى تقليل أرباح شركات الاتصالات من خدمة التراسل SMS.

رابعا: اليوتيوب:

ويعتبر أكبر موقع تواصل اجتماعي بأكثر من مليار زائر شهريا وهو متخصص بمقاطع الفيديو، أنشئ عام 2005م يتيح للمستخدم رفع ملفات الفيديو والتسجيلات المرئية ومشاركتها مع الآخرين.

ويعتبر الفيديو المرفوع من قبل جاود كريم بعنوان أنا في حديقة الحيوان، أول فيديو تم رفعه على موقع اليوتيوب بتاريخ 23 افريل 2005 وبلغت مدته 18 ثانية.

خامسا: انستغرام:

وهو تطبيق مجاني يسمح للمستخدمين بمشاركة الصور والفيديوهات والمؤثرات الخاصة على الصور ومن ثم مشاركتها مع مجموعة متنوعة من مواقع الشبكات الاجتماعية أنشئ في عام 2010 م.

سادسا: لينكد إن:

ويعتبر أكبر شركة اجتماعية متخصصة في التواصل المهني حول العالم، تأسست عام 2002 م على يد رائد الأعمال ريد هوفمان ويستخدمه والخبرات في الأعمال بكثرة للتواصل مع الشركات الأخرى أو مع من يبحثون عن وظائف. (حسان شمسي باشا وماجد حسان شمسي باشا، ص 27-29)

7- الفيسبوك face book:

يسعى الناس اليوم، أكثر من أي وقت مضى إلى إيجاد طرق للتواصل مع الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل وزملاء الدراسة، ويعد فيسبوك أكثر تلك المواقع استخداما من بين شبكات التواصل الاجتماعي، حيث كان يرتاده أكثر من 800 مليون مستخدم نشط حسب إحصائيات عام 2011 وهو الموقع الأكثر استخداما على الإطلاق.

أصبح مارك زوكربيرغ مؤسس موقع الفيسبوك واحدا من أشهر الرجال في العالم وأغناهم، حيث قام بإنشاء موقع الفيسبوك ونشره على شبكة الانترنت ليلقى استحسانا من جميع مستخدمي شبكة الانترنت، ليلقى استحسانا من جميع مستخدمي شبكة الانترنت حول العالم ويصل خلال فترة قصيرة إلى كثير من الناس.

أسس مارك لفيسبوك خلال دراسته في جامعة هارفارد عام 2003، واقتصر على طلاب جامعته فقط ثم توسع وتطور ليشمل باقي الجامعات ثم انتشر بشكل واسع في جميع أنحاء العالم ليشمل جميع الأجناس والفئات العمرية.

والفيسبوك كلمة أعجمية مكونة من جزأين: فيس face وبوك book، وهي تعني كتاب الوجوه مثلما أراد بها مؤسس الموقع.

ووفقا لمعطيات هذا الموقع، فإن ما يزيد على نصف عدد المستخدمين النشطين يسجلون الدخول إلى حساباتهم يوميا. وعلى مدى السنوات القليلة الماضية تجاوز استخدام الفيسبوك من الأفراد إلى الشركات بهدف الترويج لمنتجاتها وخدماتها، وهذا ما أدى إلى اهتمام وقلق كبيرين لدى كثير من الجامعات والمدارس والشركات لرصد استخدام هذا الموقع والحد منه خوفا من أن يؤثر على طاقة العمل والانجاز لدى الطلاب والموظفين.

لقد أصبح الفيسبوك ظاهرة عالمية مع وجوده بأكثر من 70 لغة على الموقع وبانتماء ما يقارب 75٪ من جميع المستخدمين إلى بلدان خارج الولايات المتحدة، ويمكن الوصول إليه من أي جهاز حاسوب عادي أو لוחي ومن العديد من الأجهزة النقالة بحيث يبقى الأفراد الذين يستخدمونه على اتصال دائم في جميع الأوقات وعلى مدار اليوم. (حسان احمد قمحية- مرجع سابق - ص 58-59-60)

وقد حدث لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نموا كبيرا ومتواصلا حيث يعد على قمة مواقع التواصل الاجتماعي نموا وتسارعا في عدد المشتركين، ويضم الموقع حاليا أكثر من 700 مليون مستخدم على مستوى العالم. اما مستوى الوطن العربي فقد بلغ ما يقارب 15 مليون مستخدم، وكانت نسبة المستخدمين دون سن 25 سنة ما يقارب 50 ٪ من عدد المشتركين.

ويعد موقع فيسبوك من أكثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي رواجاً وانتشاراً لما يحققه من مميزات يتمتع بها رواده. اذ انه يمثل اداة لتسهيل التواصل الاجتماعي لاشخاص يجدون صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية، وروابط وصلات مع الاخرين.

وهناك من يرى ان المجتمع الافتراضي الذي توجده مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك تمثل مجتمعا سلبيا يفقد الشخص القدرة على التفاعل والتعامل مع واقع الحياة الاجتماعية ومع الناس من حوله مما يؤدي الى تدني مستويات التوافق الاجتماعي لدى المستخدم.

كما قد يكون لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك اثر ايجابي على الجوانب الاجتماعية فالأفراد في هذه المواقع قد يوجدون مجتمعات افتراضية تحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بناء على اهتماماتهم وافكارهم واتجاهاتهم. (سامي احمد شناوي، مُجدّ خليل عباس، 2014، ص 76-77)

يتضمن الفيسبوك عددا من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض، ومن بين هذه السمات سمة Wall أو لوحة الحائط وهي عبارة عم مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

وسمة photos أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل البومات وصور من أجهزتهم إلى الموقع، وكذلك سمة status أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي، ويمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم من قبل أي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا لإعدادات الخصوصية.

كذلك يوفر الموقع سمة face book notes أو تعليقات وهي سمة متعلقة بالتدوين وجلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمة التدوين.

كما يستطيع مشتركو فيسبوك نشر الإعلانات مجانية خاصة بهم عبر سمة marketplace أو السوق، تتم مشاهدتها من قبل مشترك الموقع. (ليلي احمد جرار، 2012، ص 57-58) وهناك العديد من الوظائف لموقع فيسبوك منها:

- يعد وسيلة لزيادة مساحة انتشار المادة الاعلامية المنقولة اليه من وسائل اخرى.

- يمكن اثاره موضوعات جدلية على صفحات فيسبوك واخذ اراء الناس من خلال تعليقاتهم وتجميعها في موضوع ونشره بدلا من استخدام الوسائل التقليدية من النزول الى الشارع والاتصال بنفس الاشخاص وتكرارهم في كل التحقيقات وهذا الإجراء ذو جدوى في الموضوعات ذات البعد القطري والعربي والدولي.

بالاضافة الى ان العديد من الجهات العامة والشخصيات الخاصة والعامة لها صفحات على فيسبوك، الامر الذي يوفر فرصة للصحافيين للحصول على احداث المعلومات عن هؤلاء وعن نشاطاتهم الجديدة فضلا عن امكانية التواصل معهم.

يوفر فيسبوك لكل مشترك فرصة تغطية الاحداث بوسائط متعددة وبالتالي امكان لاداعتها لجمهور واسع من دون الحاجة الى الالتزام بمعايير وسائل الاعلام التقليدية او الصحافة الالكترونية. (المشهداني، العبيدي، ص 95)

ويمكن ان نجمل مميزاته فيما يلي:

- سهولة الاستخدام والتعامل مع الموقع.
  - مجانية الاشتراك واتاحته للجميع بدون تمييز.
  - امكانية وضع محددات للمعلومات والمستخدمين.
  - المرونة التي يمنحها للمستخدمين.
  - الاستخدام المتنوع لموقع فايسبوك في المجال الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.
  - النمو السريع للفيسبوك هو اكبر فرصة لوضع الاعلانات في الشبكات الاجتماعية في مجال الترويج والتسويق الالكتروني والشبكي.
  - لقد اصبح الفاييسبوك لاعبا رئيسيا في مجال وسائل الاعلام الاجتماعية وله اكثر من 700 مليون مستخدم.
- (حارث عبود، مزهر العاني، 2015، ص 29)

## سلبيات فيسبوك:

- وضح العديد من الباحثين والخبراء في مواقع التواصل الاجتماعي الايجابيات والسلبيات التي تصيب الفرد المستخدم لها، وسنقوم بالتطرق الى اهم سلبيات موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وهي:
- زيادة حدة الاضطراب والتنافر الاجتماعي عن طريق وجود ازمات عدم الثقة والتدخل بشؤون الاخرين وتعزيز القيم الفردية والشعور بالترجسية والانا والغرور لدى قسم من المشتركين.
  - انتقال الشائعات والمعلومات والافكار السلبية من فرد او مجموعة صغيرة الى سائر افراد المجتمع وخصوصا الطلبة وهو ما يهمننا في موضوع البحث.
  - انتهاك خصوصية المستخدمين وكشف اسرار وتسريب المعلومات وقيام قرصنة الانترنت بتهكير الصفحات واللجوء الى الابتزاز بقصد الحصول على المنافع المادية وغيرها.
  - تقلب الحالة المزاجية لعدد كبير من المستخدمين بسبب تلقي اخبار ومعلومات ومعطيات تؤدي الى مشاعر مختلطة ومتضاربة في لحظة او مدة قصيرة مثل الفرح او الحزن او الارتباك او التردد والحيرة وغير ذلك.
  - ازدياد نزعة التسلية وهدر الوقت وعدم استثمار الطاقات والابتعاد عن الاجواء الدراسية.
  - الاختلاط الالكتروني بين الجنسين بطرق منافية للاخلاق والدين يؤدي الى انحلال بطيء للقيم الروحية والمعنوية.
  - دفع المستخدم المدمن الى التقصير بواجباته الاجتماعية والاسرية والتعليمية نتيجة ادمانه على الارتباط بوسيط افتراضي لا يفرض عليه اعباء وواجبات كما هو الحال في حياته الاجتماعية العادية.
  - الادمان الرقمي الذي افرز جيلا يعاني من الوحدة ولا يريد ترك الحاسوب او الهواتف المحمولة وتمكن من تكوين مئات الصداقات في ارجاء العالم المختلفة تعويضا عن حياته الحقيقية وتعطيلا لدوره فيها.(المشهداني، العبيدي، ص 96-97)

## ثانيا: التفاعل الاجتماعي

## تمهيد

للكائن البشري علاقات بينه وبين الآخرين، تسمى بالعلاقات البشرية بغض النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية. ويتخذ التفاعل الاجتماعي صوراً وأساليب متعددة فقد يحدث هذا التفاعل بطرق مباشرة أو غير مباشرة بين عدد محدود من الأفراد أو عدد كبير. ويكون عن طريق استخدام الإشارات واللغة والإيماءات بين الأشخاص. ويأخذ التفاعل الاجتماعي أنماطاً مختلفة تتمثل في التعاون والتكيف والمنافسة والصراع. وحينما تستقر أنماط التفاعل وتأخذ أشكالاً منتظمة فإنها تتحول إلى علاقات اجتماعية كعلاقات الأبوة والأخوة والزمانة... الخ، والتفاعل الاجتماعي نشاط ظاهري يستخدم كعملية لتحقيق الإنسان لحاجاته، كالحاجة للانتماء، والحب، والتقدير، والنجاح.

## 1- مفهوم التفاعل الاجتماعي:

أولى علاقات الإنسان علاقته بذاته، فإما أن يتقبلها ويعمل جادا لبنائها وتنميتها أو رفضها ويعمل بسلبية شديدة تجاهها فيحاول إبعادها عن الديناميكيات الفعالة في إحداث حياته، ويرفض من ثم مشاعره ورغباته، مما يجعل الآخرين يعاملونه بالسلبية نفسها التي يعاملها ذاته بها، الأمر الذي يؤثر في مجمل حياته ومستقبله المهني والأسري والاجتماعي، ومهارة التفاعل الاجتماعي هي إحدى مهارات التي على الفرد إتقانها كمهارة أساسية من أجل التعايش مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليها. (رندا رزق الله، 2008، ص 494)

يعد التفاعل الاجتماعي من أكثر المفاهيم انتشاراً في علم الاجتماع وعلم النفس على السواء، وهو الأساس في دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يتناول دراسة كيفية تفاعل الفرد مع البيئة وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات واتجاهات وهو الأساس في قيام العديد من نظريات الشخصية ونظريات التعلم ونظريات العلاج النفسي (مُجد النوي، مُجد علي، 2010، ص 36، 37)، إذ يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعاً من المؤثرات والاستجابات، وفي العلوم الاجتماعية يشير إلى سلسلة من المؤثرات والاستجابات ينتج عنها تغيير في الأطراف الداخلة فيما كانت عليه عند البداية، إن التفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الأفراد فحسب بل يؤثر كذلك في القائمين على البرامج أنفسهم بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعاً للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد. (مُجد النوي، مُجد علي، 2010، ص 37)

لذا تعددت وتباينت استخدامات التفاعل الاجتماعي، فهو مجموعة من الخصائص التي هي نوع من الاستعدادات الثابتة نسبياً تميز استجابات الفرد في سلوكه الاجتماعي التي تدعى بالسمات التفاعلية والسمات

الأولية للاستجابات الشخصية. وهو عملية اتصال تؤدي إلى التأثير عقليا ودفاعيا على أفعال الآخرين. (جودت بني جابر، 2004، ص 133)

والتفاعل الاجتماعي هو الأثر الناتج عن تبادل الاتصال بين شخصين أو أكثر، وقد يتجلى هذا الأثر على مستوى السلوك أو المشاعر ووجهات نظرهم وآرائهم أو الأحاسيس أو الأفكار والمعتقدات. (عبد الباسط هويدي، 2008، ص 29)

## 2- أهداف التفاعل الاجتماعي:

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها: (ألاء زهير، 2012، ص 43)

- ✓ ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات.
- ✓ يتعلم الفرد والجماعة بوساطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.
- ✓ يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.
- ✓ يساعد على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق، فكثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية.

✓ يساعد على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم. (سعد جلال، 1984، ص 26)

## 3- أهمية التفاعل الاجتماعي:

تكمن أهمية التفاعل الاجتماعي في: (نبراس محمد آل مراد، 2004، ص 38)

- ✓ نقل الأفكار والقيم: إن للتفاعل الاجتماعي أهمية كبرى في نقل الأفكار والقناعات والقيم والثقافة، والتنشئة الاجتماعية للأبناء.
- ✓ أساس قيام الحضارة والتراث: التفاعل الاجتماعي كذلك هو أساس قيام الحضارة، والمحافظة على التراث وهو المحرك نحو التجديد والإبداع.
- ✓ تبادل الأحاسيس والمشاعر: عن طريق التفاعل الاجتماعي يتبادل البشر أغلب أحاسيس ومشاعر السعادة واللذة والمنفعة، والحاجات بأنواعها المختلفة، كما يتبادلون كذلك الأحاسيس والمشاعر المحزنة والمؤلمة.
- ✓ إقامة العدل: عن طريق التفاعل الاجتماعي يقيم العدل بين الناس وعن طريقه كذلك يظلم الناس بعضهم بعضا.

- ✓ يسهم التفاعل الاجتماعي في تكوين سلوك الإنسان، فمن خلاله، يكتسب الوليد البشري خصائصه الإنسانية، ويتعلم لغة قومه، وثقافة جماعته، وقيمها وعاداتها وتقاليدها.
- ✓ يهيئ التفاعل الاجتماعي الفرص للأشخاص لتمييز كل منهم بشخصيته ( ذاتيته ) فيظهر منهم لمخططون، المبدعون، وكذا العدوانيون... كما يكتسب المرء القدرة على التعبير والمبادرة والمناقشة.
- ✓ يؤدي التفاعل الاجتماعي إلى تمايز شرائح الجماعة فتظهر القيادات وعكس ذلك.
- ✓ يساعد التفاعل الاجتماعي على تحديد الأدوار الاجتماعية أو المسؤوليات التي يجب أن يضطلع بها كل إنسان، ففي جماعات المناقشة مثلا يؤدي التفاعل إلى إبراز ادوار المشاركين وتعميقها.
- ✓ يعد التفاعل الاجتماعي شرطا أساسيا لتكوين الجماعة، إذ ترى نظرية التفاعل أنها نسق من الأشخاص يتفاعل بعضهم مع بعض، مما يجعلهم يرتبطون معا في علاقات معينة.

#### 4- مستويات التفاعل الاجتماعي:

التفاعل الاجتماعي عدة مستويات منها: التفاعل بين الأفراد: إن نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل النفسي والاجتماعي شيوعا. فالتفاعل القائم ما بين الأب والابن، والزوج والزوجة، الرئيس والمرؤوس... الخ.

وبيئة التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحسبان ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين. وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلا نجد أن التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل: الطفل - الأم - الطفل وإخوته - الطفل وأقرانه - الشباب والمدرسة - الشاب والعاملين معه - الشاب ورؤساؤه... الخ. وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد إن الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبون له كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهما. (مُجَّد النوبي مُجَّد علي، مرجع سابق، 39)

- **التفاعل بين الجماعات:** إن التفاعل القائم بين القائد وأتباعه أو المدرب ولاعبيه، فالدرب في مثل هذه الحالة يؤثر في لاعبيه كمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم، ومن ناحية أخرى نجد إن الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من المتوقعات السلوكية من جانب الجماعة أي سلوك معين متعارف عليه...

- **التفاعل بين الأفراد والثقافة:** المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائق التفكير والأفعال والصلات البيئية السائدة بين أفراد المجتمع ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقية اتصال الفرد بالجماعة إذ إن الثقافة مماثلة إلى حد كبير للمتوقعات السلوكية الشائعة لدى الجماعة. وكل فرد ينفعل للمتوقعات الثقافية بطريقته

الخاصة. وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسباً للظروف التي يتعرض لها. (نبراس يونس مُجَّد أُل مراد، مرجع سابق، ص38)

فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد، فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي إلا مكونات رئيسة للثقافة. كذلك فإن التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والثقافة يأخذ مكانة خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا تتضمن بدورها صلة تبادلية مثل الراديو والتلفاز والصحف والسينما. 1. التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مصطلحان مرتبطان ببعضهما بحيث لا يحدث أحدهما دون الآخر، حتى إنهما أصبحا مترادفين فعد البعض التفاعل النفسي والاجتماعي شكلاً من أشكال العلاقات الاجتماعية في حين عد البعض الآخر العلاقات الاجتماعية مظاهر لعمليات التفاعل الاجتماعي.

فعندما يلتقي فردان ويؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به يسمى التغيير الذي يحدث نتيجة لتبادل التأثير والتأثر بالتفاعل، وعندما تتكرر عمليات التأثير والتأثر ويستقران، يطلق على الصلة التي تجمع بين الفردين العلاقات المتبادلة وكلما ازدادت العلاقات الاجتماعية المنتشرة داخل الجماعة ازداد اتصال الأفراد مع بعضهم البعض وزادت ديناميكية التفاعل الاجتماعي ولهذا يدل مجموع العلاقات على مدى التفاعل الاجتماعي فإذا طلب من كل فرد من أفراد الجماعة أن يختار من يشاء من زملائه دون أن يتقيد بعدد في اختياره هذا، أمكننا أن نتعرف بطريقة إحصائية عددية النسبة المئوية للتفاعل الاجتماعي وذلك بقسمة مجموع العلاقات القائمة على النهاية العظمى لتلك العلاقات ثم ضرب الناتج في مائة لتحويل النسبة إلى نسبة مئوية إن هذا يعني إن العمليات الاجتماعية ما هي إلا علاقات اجتماعية في مرحلة التكوين أي إنها تشير إلى الجانب الوظيفي الدينامي، في حين تشير العلاقات الاجتماعية إلى الجانب التركيبي الاستاتيكي. (نبراس يونس مُجَّد أُل مراد، ص 39)

##### 5- عناصر التفاعل الاجتماعي:

يتم التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر سواء كان بين فرد وفرد آخر أو فرد وجماعة أو جماعة وجماعة أخرى، ولا يقصد بالتفاعل الاجتماعي تفاعل الإنسان مع ذاته إلا إذا كان المقصود بالتفاعل مع الذات تلك الانفعالات والأحاسيس التي تأتي كاستجابة مباشرة للمثيرات خارجية.

ومنه نستخلص أن التفاعل الاجتماعي مكون مما يلي:

- وجود طرفين: التفاعل الاجتماعي يقوم على وجود طرفين أو أكثر ( إما فردين، أو فرد وجماعة، أو جماعة وجماعة).

- التواصل: التفاعل الاجتماعي قائم على التواصل بين الناس بأشكاله سلبيا كان أم إيجابيا.
- التأثير المتبادل: في التفاعل الاجتماعي يجب أن يحدث التأثير المتبادل بين هذين الطرفين.

#### 6- أسس التفاعل الاجتماعي:

يقوم التفاعل الاجتماعي على ثلاث أسس أو محددات رئيسة (التواصل، التوقع، الدور الاجتماعي) وهي مفصلة كما يلي:

✓ **التواصل:** لا يمكن أن يحدث تفاعل اجتماعي دون حدوث تواصل بين طرفي أو أطراف التفاعل ويحدث هذا التواصل عبر شكل معين من أشكال الاتصال ولا يهم إن كان الاتصال سلبيا أو إيجابيا، وهي أساس عملية التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في أية جماعة دون التواصل.

✓ **التوقع:** يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض فينشأ منذ البدء لدى كل منهما توقع عن نوع التأثير الذي سيصدر عن الطرف الآخر كاستجابة لسلوك الطرف الأول، وبناء عن هذه التوقعات تتغير درجة التفاعل الاجتماعي من أقصى درجات الصراع والعنف والتقاتل إلى أعلى درجات الحب والود.

✓ **الدور الاجتماعي:** المقصود به هو السلوك المنتظر من الفرد في موقف معين باعتبار انتمائه للجماعة، أو للمجتمع عموما، كدور الأمومة، أو الأب، الصديق، أو الأستاذ، أو الطالب، فكل هذه أدوار ينتظر من صاحبها سلوك نموذجي معين، فالأم تربي الأبناء وتحنو عليهم.. والأب مهمته توفير المال والحماية، والصديق مهمته مساعدة صديقه... الخ. (عبد الباسط هويدي، ص 30)

#### 7- خصائص التفاعل الاجتماعي:

للتفاعل الاجتماعي مجموعة من الخصائص أهمها:

- مقصود أو غير مقصود: قد يكون التفاعل الاجتماعي مقصودا وفعلا واعيا، وقد يكون تلقائيا غير مقصود وبدون وعي مثلا عند محاولة الإقناع والاستعطاف والاستجداء والتخويف، عادة ما يكون فعلا واعيا أما عند الغضب والنزفة، والفرح، والحزن، عادة ما يكون تلقائيا غير مقصود وبغير وعي.
- أشكال الاتصال: يتم التفاعل الاجتماعي بين الناس عن طريق الاتصال وللاتصال أشكال عدة، كاللغة، والإشارة، والصمت، والابتسام والعبوس، والنظرة.. الخ
- يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها. (عبد الباسط هويدي، ص 30، 31)
- أن لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

- عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة إما إيجابية وإما سلبية. (عبد الباسط هويدي، ص 31)
  - التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية
  - إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة.
  - أيضا من خصائص ذلك التفاعل توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة. (عبد الباسط هويدي، ص 37)
- ونظرا لأن التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات فإنه بلا شك ينتج عنه مجموعة من التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين.

### 8- العوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي .:

هناك عدة عوامل تؤثر في عملية التفاعل الاجتماعي ونذكر منها:

- ✓ يتأثر التفاعل الاجتماعي بدرجة التشابه بين ثقافة الأشخاص المشاركين فيه، فكلما ازداد التشابه الثقافي بين طرفين، ازداد التفاعل بينهما، فتفاعل العربي مثلا مع العربي، يكون أكبر من تفاعل أبناء الوطن الواحد مع غيره (مثلا) وكذا بالنسبة للأشخاص من ذات المهن أو الوظائف
- ✓ ويتأثر التفاعل بصفات المتفاعلين وخصائصهم. فكلما اتصف طرف التفاعل بالإخلاص والصراحة، وحسن الخلق والتعاون والتسامح، وسعة الأفق، كان أكثر تقبلا من الآخر، ما يزيد التفاعل بينهما. كلما اتصف بالصفات المغايرة لما ذكر أمعن الطرف الآخر في رفضه وكلما اتصف بالانصراف عن التفكير الجماعي ولجأ إلى حب العزلة وعدم المشاركة في الاهتمامات والأخذ بالآراء المغايرة أصبح معزولا عن أطراف التفاعل.
- ✓ يتضمن التفاعل التوقع فالمدرس يشرح لتلاميذه ويتوقع منهم الانتباه لما يقوله. ومناقشته في ما لا يفهمونه وعند مقابلتك زميلك، تتوقع منه أن يحكيك، فتستعد للاستجابة له، ولكن، إذا حدث ما يخالف توقعك، فإن التفاعل يتزايد، ويأخذها آخر، فإذا اتجهت نحو صديقك ولكنه انصرف عنك فإنك قد تناديه لتسأله، أو تندد به، وتنتقد تصرفه. (ميلود طبيش، 2011، ص 90)
- ✓ يتضمن التفاعل الاجتماعي إدراك الدور الاجتماعي، الذي يؤديه الطرف الآخر، في ضوء المعايير الاجتماعية، فإذا التبس ذلك الدور أو اختل، اتخذ التفاعل صورة مخالفة. فمن مكونات الدور الاجتماعي للأمر رعاية وليدها، فإذا أعرضت عن ذلك، اتسم التفاعل بينها عليه، في ضوء وبين وليدها من ناحية، وبينها وبين زوجها بسمه تخالف ما هو متعارف المعايير الاجتماعية السائدة. (ميلود طبيش، ص 90)

## 9- دوافع التفاعل الاجتماعي:

التفاعل الاجتماعي دوافع متنوعة ومتعددة ولكن أهمها:

✓ **التفاعل الاجتماعي القائم على المنفعة:** فالناس يتفاعلون اجتماعيا وتدوم العلاقات بينهم وتزداد وتعمق كلما تبادلوا المصالح والمنافع فإن أحل أحدهما بهذا الشرط قل التواصل وضعف التفاعل الاجتماعي وإن جنح أحدهما إلى إيذاء الآخر تبدلت نوعية التفاعل الاجتماعي من الجانب الايجابي إلى الجانب السلبي وقد يزداد مع ذلك مستوى الاتصال ولكن ليس من أجل تبادل المنافع بل من أجل تبادل الإيذاء.

✓ **التفاعل الاجتماعي القائم النفور والارتياح:** أنه بمجرد انطلاق عملية التفاعل الاجتماعي تتوضح لكل طرف من أطراف عملية التفاعل، الخصائص الشخصية والسلوكية والفكرية والنفسية للفرد الآخر ومع زيادة هذا الوضوح يشرع الفرد في تكوين رأي عن الفرد المقابل له وينمو لديه شعور إما بالارتياح ويعني ذلك استمرار عملية التفاعل الاجتماعي وديمومتها، فإن كان هناك شعور بالنفور فهذا يعني انفرط هذه العلاقة وانتهت عملية التفاعل الاجتماعية.

✓ **التفاعل الاضطراري:** إن ديمومة التفاعل الاجتماعي لا تحكمها المنفعة أو الارتياح فقط بل إن للمجال الاجتماعي والضرورات الاجتماعية الدور الرئيس في عملية التفاعل وديمومتها، فالتفاعل الاجتماعي بين زملاء العمل أو بين الجيران، أو بين الأشقاء، قد يدوم لسنوات، رغم غياب عاملي الارتياح والمنفعة - التفاعل القائم على الخضوع: بمعنى أن التفاعل الاجتماعي قد ينشأ بين طرفين يخضع أحدهما للآخر سواء فرد لفرد كظاهرة المشيخة الدينية، أو الخضوع للزعيم، أو الصداقة التي قد تنشأ بين فردين أحدهما من طبقة فقيرة معدمة والآخر من طبقة غنية فاحشة الثراء. (عبد الباسط هويدي، مرجع سابق، ص 33، 34)

## 10- نظريات التفاعل الاجتماعي:

يختلف تفسير التفاعل الاجتماعي لكافة الظواهر التي يدرسها علم النفس الاجتماعي الاختلاف أوجهها وبناء على ذلك سنقوم باستعراض نظريات التفاعل الاجتماعي:

✓ **النظرية السلوكية:** رد السلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات إلى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز التي يتزعمها العالم الأمريكي (سكندر)، ويرى السلوكيون أن المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها بل أن لديهم المقدرة على الاستجابة للمؤثرات أو المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل والشخصية التي تتكون وتشكل الفرد أو الجماعة وهي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل، فالتفاعل يتمثل في الاستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط أو موقف اجتماعي بحيث يشكل سلوك

الواحد مؤشراً أو منبهة لسلوك الآخر وهكذا فكل فعل يؤدي استجابة أو استجابات في إطار تبادل المنبهات والاستجابات وهم يؤكدون أن التفاعل الاجتماعي لا يبدأ ولا يستمر إلا إذا كان المشتركون فيه يتلقون شيئاً من التدعيم أو الإثابة التي تقوم على مبدأ إشباع الحاجة المتبادل.

فالتفاعل هنا هو إشباع الحاجات الطرفين اللذين يقوم بينهما التفاعل، فالطفل يحصل على ما يريد من والديه، والوالدان يحصلان على ما يريدان من تعلم الطفل للكلام والتواصل اللغوي.

✓ نظرية ميلر وآخرون: يقول ميلر نه لكي يؤثر فرد على الآخرين يجب أن يعتمد غالباً على قدرته على إثابتهم على صوابهم أو عقابهم على خطئهم، فالثواب يشجع الاستجابات المحببة ويعزز السلوك المطلوب بينما العقاب يكف الاستجابات المسببة للعقاب فقط..

✓ نظرية الأنظمة الاجتماعية: يعتقد أصحاب هذه النظرية أن نموذج التفاعل يشتمل على طرفين فقط وينجم عن هذا التفاعل إما ربح للطرفين أو خسارة لأحدهما وريح للثاني أو خسارة للطرفين، ويستمر التفاعل إذا ازدادت المكافآت التي يحصل عليها كلا المشتركين من وراء هذه العلاقة على التكاليف الناجمة عنها. (مُجد النوبي مُجد على، ص 135)

✓ نظرية سامبسون (نظرية التوتر والتوازن): يعتقد سامبسون أن الفرد يسعى لإثبات صحة آراءه وأحكامه ومعتقداته ومواقفه الاجتماعية عن طريق تمثيلها عند أناس آخرين في مجتمعه.

من أجل أحداث التوازن الداخلي والتخفيف من التوتر، كما أن الفرد يميل إلى تغيير أحكامه في المواقف التي يسودها التوتر أكثر منه في المواقف المتوازنة: ما أنهم يميلون إلى إصدار الأحكام المشابهة لأحكام من يجوبون أو يألّفون والعكس بالعكس..

✓ نظرية نيوكمب التشابه والتوازن: يرى أن المشتركين في العلاقات الاجتماعية يسود بينهم نمط من العلاقات المتوازنة عندما تشابه آراءهم ويسود اعتقاد بصحة آراءهم مما يسهل عملية التفاعل بينهم.

✓ نظرية سكينر: يرى أن عملية التفاعل بين الأفراد تعود في الأساس إلى عاملي المثير والاستجابة والتعزيز وأن عملية النماء الاجتماعي هي حصيلة تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها، فتتابع تكرارها إلى أن أصبحت جزءاً من شخصية الفرد.

✓ نظرية اريك فروم: يختلف فروم مع فرويد في تفسيره لدوافع التفاعل الاجتماعي لدى الأفراد فهذا الأخير يرى أن الحاجات أو الغرائز الجنسية والعدوانية هي الدافع بينما يرى فروم أن هناك ست حاجات اجتماعية أساسية

تدفع الفرد للتفاعل الاجتماعي هي: الحاجة للارتباط، الحاجة للنمو، الحاجة للانتماء، الحاجة للهوية، الحاجة للإثارة، الحاجة إلى معتقد يعمل كإطار للتوجيه. (جودة بني جابر، ص 135)

#### خلاصة

لقد تضمن هذا الفصل التفاعل الاجتماعي، الذي يعتبر وسيلة اتصال وتواصل، وقوة ناتجة عن سلوك شخص ما تعمل كدافعة وراء سلوك شخص آخر أو عدة أشخاص، يلتقون وجها لوجه، يؤثرون في بعضهم عبر أفعالهم وسلوكياتهم المتبادلة، وتوقع ردود أفعالهم، وتفاعلهم داخل المجتمع. وتطرقنا لأهداف وأهمية التفاعل الاجتماعي، ثم مستويات وعناصر التفاعل، وكذا أسس وخصائص التفاعل الاجتماعي، ثم العوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي، وفي الأخير تناولنا دوافع ونظريات التفاعل الاجتماعي.

## ثالثاً: الحرب على غزة (2008/12/27-2009/01/18م)

## 1- الإطار الزمني والمكاني للاعتداءات على غزة:

تعتبر مقاومة الاحتلال الصهيوني من أبرز المبادئ التي سارت عليها حركة المقاومة الإسلامية وذلك من خلال جناحها العسكري المتمثل في كتاب الشهيد عز الدين القسام، وكذا العديد من التنظيمات خاصة الاستثمار في المخزون النضالي ومقارعة الاحتلال، وتعتبر الحرب على غزة التي شنها الاحتلال الصهيوني عام 12 ديسمبر 2008 تبعا لعدة أسباب مباشرة وأخرى غير مباشرة ذلك بالاعتماد على عدة أسباب ساهمت في تصعيد النزاع وكذا محاولة البرهنة على القدرات العالية لكلا طرفي الحرب. (حاتم يوسف أبو زائدة، 2009م، ص11)

لا يمكن النظر إلى الحرب على غزة من خلال أحداث طارئة أو ضمن سياق محدد بمسببات آنية أدت إلى هذه الحرب وإن جاءت بادعاء أن هناك مسبب التفنت حوله قيادة دولة الكيان، غير أن طبيعة الهجمة والقوة العسكرية الهائلة التي استخدمت الضوء الأخضر الأمريكي والتواطؤ الرسمي الغربي والعربي يشير إلى أهداف كبرى مطلوب تحقيقها وإلى أمور يجب تسويتها وإلى تهيئة أجواء تمهيدا لمرحلة جديدة، ويأتي حديث قادة الكيان عن صواريخ المقاومة والقضاء عليها ضمن زاوية صغيرة في صورة كبيرة تشكلت خلال سنوات سابقة عنوانها وصول حماس إلى السلطة في غزة بعد انتخابات كانون الثاني 2006 م، وتبدأ الحكاية من هنا، فوصول حماس إلى السلطة يعني الكثير بالنسبة لدولة الكيان وحليفاتها الولايات المتحدة والعالم الغربي بشكل عام، فقد رأت إسرائيل في فوز حماس تهديدا استراتيجي لها وانه يجب العمل للحيلولة دون تمدد هذا التهديد ليشمل مناطق أخرى، فقد اعتبر رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي الداخلي (الشين بيت) يوفال ديسكين في حينه أن حركة المقاومة الإسلامية حماس على المدى البعيد تشكل تهديدا استراتيجيا على دولة إسرائيل، وأضاف انه إذا ما قامت عند حدود إسرائيل دولة حماس (سنية-راديكالية) سيصل إليها من أقطار العالم وأماكن أخرى مثل العراق وإيران والسعودية واليمن وكل العناصر الراديكالية المتطرفة، كما حذر ديسكين من أن دولة حماس هذه من شأنها أن تلقي بإشعاعها على الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام 1948 م معتبرا أن ذلك يشكل مشكلة. (شرقي سارة، 2017/2016، ص 59)

وعلى المستوى القيادي السياسي والعسكري برز توجهان في طريقة تعامل إسرائيل مع حماس بعد الفوز في الانتخابات:

**التوجه الأول:** ونظر إليه رئيس الأركان السابق "دان حالوتس" ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية "عاموس بالدين" وحسب وجهة نظرهم فان مواجهة حاسمة مع حماس ستقع في نهاية المطاف ولا مفر من وقوعها، ولا بد من التحرك وعدم الانتظار لأنه لا يمكن الدخول مع حماس في مواجهة بعد سنة وقد أصبحت لديها وسائل قتالية أكثر وربما صواريخ ارض جو والبنية العسكرية ستتقل إلى مستوى أعلى.

ويقول حالوتس: (لنقتلهم وهم مازالوا صغارا ولنقطع رأس الأفعى قبل أن يتحول إلى تنين).

ويقول بالدين: (حماس هي السلطة الفلسطينية، والسلطة هي حماس وعليه فكل مبنى للسلطة وكل ممتلكات السلطة وكل محطة للشرطة تعتبر هدفا مشروعاً لضربه).

**التوجه الثاني:** والذي قاده القائم بأعمال رئيس الوزراء "يهود اولمرت" ورئيس الشاباك في حينه، ويرى هؤلاء انه من السابق لأوانه التوجه نحو ضربة عسكرية لحماس في هذه المرحلة ويمكن الاكتفاء بالحصار الاقتصادي والسياسي والاعتماد على أناس من داخل الشعب الفلسطيني لتغيير خارطة السياسة الجديدة. وي هذا الإطار قال رئيس الشاباك "يوفال ديسكين" أمام لجنة الأمن والخارجية في الكنيست الإسرائيلي (انه في هذه المرحلة لا توصي المخابرات بعملية عسكرية ضد حماس وسيتمتعين في كل مرة مراجعة التقديرات من جديد، ولكن من السابق لأوانه التوجه لعملية عسكرية ومن الأفضل التركيز على الحصار الاقتصادي).

وفي الولايات المتحدة وضع مستشار الأمن القومي الأمريكي في شباط 2006م برنامجاً لإسقاط حكومة حماس عرف ببرنامج أبرامز الذي صادقت عليه وزيرة الخارجية الأمريكية والذي يعتمد على تقديم الدعم المادي والتسليحي للقوات التابعة لمحمود عباس وإنشاء مراكز تدريب لتدريب تلك القوات خارج الأراضي الفلسطينية والدخول في مجابهة مع حماس، هذا التوجه الأمريكي الصهيوني هو الإطار العام والأرضية التي انطلقت من خلالها دولة الكيان وضوء اخضر غربي لشن الحرب على غزة. (حاتم يوسف أبو زائدة، مصدر سابق، ص 12)

في 27 ديسمبر كانون الاول 2008 بدا الاحتلال الاسرائيلي عدوانه العسكري على قطاع غزة بعملية الرصاص المصبوب في حين اختارت المقاومة الفلسطينية ان تسميها معركة الفرقان واستمرت 23 يوماً.

وانت الحرب تهدئة دامت ستة اشهر تم التوصل اليها بين حركة المقاومة الاسلامية حماس وبين اسرائيل برعاية مصرية في يونيو 2008 واسفرت الحرب على دمار هائل، ورغم انتهائها ومرور سنوات عليها لم يعاقب قادة الاحتلال الاسرائيلي على جرائمهم في حق القطاع وسكانه ورغم اقرار منظمات دولية وحقوقية في تقاريرها بوقوع جرائم الحرب بحق المدنيين الفلسطينيين، وسبق معركة الفرقان عملية اسرائيلية خرقت بها التهدئة في الرابع من

نوفمبر من العام ذاته حيث نفذت عملية استهدفت ستة من كوادر حركة حماس مما أدى الى استشهادهم جميعا غير ان الجانب الفلسطيني تحلى بضبط النفس واثر استمرار التهدة.

وخلال الحرب استهدفت اسرائيل كل المرافق الحيوية في القطاع اضافة الى المدارس والجامعات والمساجد والمستشفيات وغيرها.

واستخدمت اسرائيل عددا من الاسلحة المحرمة دوليا في مقدمتها اليورانيوم المنضب حيث حملت اجساد بعض الضحايا اثار التعرض لمادة اليورانيوم المخفف بنسب معينة وكذلك الفسفور الابيض وقد اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش اسرائيل باستخدام الاسلحة الفسفورية. وفيما ياتي اهم محطات هذه الحرب:

صبيحة يوم 27 ديسمبر 2008 فقامت نحو ثمانين طائرة بعشرات الغارات الجوية على قطاع غزة خلال وقت قصير، خلفت خسائر كثيرة وقد دعا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الى انتفاضة فلسطينية ثالثة تشمل قطاع غزة والضفة الغربية وتوالى سقوط صواريخ المقاومة على المناطق الاسرائيلية.

28 ديسمبر 2008، جيش الاحتلال الاسرائيلي يحشد قوات مدرعة على مقربة من السياج الحدودي الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة وبالمقابل تعلن الاذاعة الاسرائيلية سقوط ما يزيد على ستين صاروخا فلسطينيا منذ بدء العدوان الاسرائيلي وتقول ان فصائل المقاومة استخدمت صواريخ ذات مدى بعيد وصلت لمناطق لم تصلها من قبل وجاء ذلك بعد تهديد كتائب عز الدين القسام.

31 ديسمبر 2008 ارتفاع حصيلة الشهداء لنحو اربعمئة والجرحى لاكثر من الفين اصابة ثلاثمائة منهم خطيرة وفي المقابل وصلت صواريخ المقاومة الى عسقلان وسديروت.

1 يناير 2008 الطيران الحربي الاسرائيلي يغير على منزل القيادي في حماس نزار ريان بمخيم جباليا مما يؤدي لاستشهاده مع 15 من افراد عائلته فيما فيما اعلنت كتائب عز الدين قسام قصف القاعدة الجوية الاسرائيلية حتسريم لأول مرة بصاروخ غراد مطور.

2 يناير 2008 المظاهرات تعم عواصم عالمية احتجاجا وتنديدا بمجازر الاحتلال الاسرائيلي.

3 يناير 2008 جيش الاحتلال الاسرائيلي يعلن بدء العملية البرية من عملية الرصاص المسكوب كما اعلن بدء تجنيد الكثير من وحدات الاحتياط العسكرية.

5 يناير 2008 في اليوم العاشر للعدوان ارتفع عدد الضحايا لاكثر من 550 شهيدا و2700 جريح بحسب احصاءات وزارة الصحة في غزة وفي المقابل تعلن كتائب عز الدين القسام وقوع قوة اسرائيلية خاصة في كمين واسقاط طائرة اسرائيلية من دون طيار. (الجزيرة،

في <https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/military>، في (2022/04/16)

6 يناير 2008 صحيفة التايمز البريطانية قالت ان الجيش الاسرائيلي يستخدم اسلحة محرمة دوليا في عدوانه على غزة وانه استعمل قذائف الفوسفور الابيض.

7 يناير 2008 الناطق باسم وكالة الاونروا عدنان ابو حسنة ينفي اتهامات الاحتلال باستخدام مسلحين فلسطينيين منشآت الوكالة في الحرب ومجلس حقوق الانسان في جنيف يدعو لجلسة خاصة لمناقشة انتهاكات حقوق الانسان والعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

9 يناير 2008 مجلس الامن يتبنى قرارا يدعو لوقف اطلاق النار في قطاع غزة وانسحاب القوات الاسرائيلية واعادة فتح المعابر الى القطاع.

10 يناير 2008 وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك يامر الجيش بتوسيع العملية العسكرية في قطاع غزة ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل يؤكد في كلمة له ان العدوان الصهيوني على قطاع غزة فشل ولم يحقق اهدافه.

12 يناير 2008 كاتيب عزالدين القسام تعلن اسر جندي اسرائيلي خلال المعارك في قطاع غزة، فيما تبني مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة قرارا بادانة العدوان على القطاع واتهم الاحتلال بارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان، ونص على تشكيل لجنة تقصي حقائق في الانتهاكات الاسرائيلية.

14 يناير 2008 حصيلة الضحايا ترتفع الى اكثر من 1015 شهيدا من بينهم 315 طفلا و100 امرأة و98 مسنا، فيما تجاوز عدد الجرحى 4700.

18 يناير 2008 فصائل المقاومة الفلسطينية تعلن موافقتها على وقف اطلاق النار الذي اعلنه الاحتلال الاسرائيلي، وتمهله اسبوعا لسحب قواته من المناطق التي احتلها في قطاع غزة وتطالب بفتح جميع المعابر والممرات لدخول المساعدات الانسانية والاغاثية والاحتياجات اللازمة للشعب الفلسطيني في القطاع.

19 يناير 2008، قوات الجيش الاسرائيلي البرية تبدا انسحابا تدريجيا من قطاع غزة بعد تطبيق وقف اطلاق النار بين اسرائيل وحماس.

21 يناير 2008 الجيش الاسرائيلي يكمل انسحابه من قطاع غزة حيث عادت الحياة لطبيعتها بعد

23 يوما من العدوان ن وقد اطلقت المقاومة الفلسطينية خلال هذا العدوان 980 صاروخا وقذيفة تجاه مدن ومستوطنات الاحتلال وقواعده العسكرية، واسفر العدوان على غزة استشهاد نحو 1500 وفقدان الالاف لبيوتهم وانحيار 67 مدرسة ودمر 27 مسجدا وغيرها الكثير من الخسائر في البنية التحتية. (الجزيرة،

في <https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/military>،

(2022/04/16)

ورغم استعمال الاحتلال الاسلحة المحرمة دوليا وفي مقدمتها اليورانيوم المنضب والاسلحة الفسفورية فانه فشل في تحقيق اهدافه بل تعرض لخسائر كبيرة اذ قتل منه حوالي 48 جنديا بحسب المقاومة ن فضلا عن اصابة اكثر من 400 وحالة الرعب النفسي التي اجتاحت الاحتلال والمستوطنين والخسائر المادية التي قدرتها بعض الدراسات ب 2.5 مليار دولار.

## 2-أسباب ودواعي الاعتداءات على غزة:

هناك ظروف رئيسية اختلقها الكيان الإسرائيلي لتبرير اندلاع الحرب:

- معارضة حماس لمشروع السلام الذي تدعو إليه فتح ومنظمة التحرير ونشوء صراع سياسي بين فتح وحماس تحول فيما بعد إلى مواجهة عسكرية بينهما.
- سيطرة حماس على غزة مما جعل إسرائيل تواجه وضعاً جديداً من التهديد مما جعلها تفرض حصاراً على الفلسطينيين وتحولهم إلى رهائن للصراع بين حماس وإسرائيل، وبهذا قررت حماس التحضير للرد العسكري لكسر حالة الحصار بينهما وبدا الطرفان في التحضير للحرب.
- بعد المناوشات بين الطرفين التي دامت عدة أيام قرر الطرفان إعلان الهدنة. (نزار عبد القادر، 2011)
- رفض حماس تجديد التهدئة في 19 ديسمبر (بالشروط الإسرائيلية)، وانطلاق الصواريخ وقذائف الهاون من قطاع غزة، رداً على الاختراقات والاعتداءات الإسرائيلية، شكلت تحدياً حقيقياً للدولة الإسرائيلية.
- اعتقاد القيادة الإسرائيلية أن قطاع غزة لن يكون هدفاً صعباً، وأن الحرب على القطاع ستسهم في استعادة قدرة الردع الإسرائيلية، في ضوء إخفاقات سابقة خلال الحرب 2006 م بجنوب لبنان.
- رأت القيادة الإسرائيلية أن رفض حماس والجهاد الالتحاق بالحوار الوطني الفلسطيني في القاهرة على أساس الشروط التي طرحتها الوساطة المصرية في نوفمبر، أدى إلى كشف الغطاء العربي (المصري -السعودي) عن قطاع غزة.
- رغبة بعض الدول العربية في معاقبة حماس وإخضاعها. (رفيق إبراهيم أبو هاني، 2016، ص 11-12)
- اسقاط حركة حماس واخراجها من الحكومة الفلسطينية عموماً وكان الظن ان حماس ستسقط خلال مدة تتراوح بين شهر وثلاثة اشهر من سيطرتها على غزة، لكن الاشهر مرت وحماس بقيت صامدة واستطاعت ان تدبر امورها جيداً في ادارة القطاع وتحقق مزيداً من التأييد على المستويات الفلسطينية والعربية والاسلامية.

- اهتمام شركاء الحصار على غزة باسقاط سلطة حماس نابغ اساسا من رؤيتهم للحل الخاص بالقضية الفلسطينية.
- افسدت حماس على الامريكيين والاسرائيليين مشروعهم الذي هو مرتبط ايضا بالرؤية الامريكية الاسرائيلية لما يجب ان تكون عليه المنطقة العربية الاسلامية المسماة بالشرق الاوسط ولهذا كان لا بد من اسقاط حماس.
- حماس حركة مقاومة اسلامية تعتبر الاعتراف باسرائيل حراما شرعا، وعلى الرغم من انها مستعدة للتخلي عن فكرة الارض الاسلامية المقدسة والواجب الشرعي الخاص بتحرير المقدسات الاسلامية.
- وبالنسبة لاسرائيل تشكل حماس خطرا ماثلا امامها الان وربما خطرا اشد مستقبلا بسبب امكانية حشد طاقات اسلامية في دول عديدة للمساهمة في الجهود الجهادي، انها حركة مقاومة دينية تلقى اذانا صاغية من ملايين المتدينين في المنطقة العربية الاسلامية.
- حماس بالنسبة لاسرائيل لا تتوقف عن تحسبن ادائها الجهادي بالتدريب والتنظيم والسرية وتحسين وسائلها القتالية واساليبها وهي تنظيم منهمك في الاعداد والاستعداد وتراكم المزيد من القوة التي تشكل خطرا على امن اسرائيل.
- حماس محسوبة على ما اسماه الرئيس بوش "محور الشر" الذي يضم ايران، اسرائيل مرتابة جدا من ايران وكذلك الولايات المتحدة والعديد من الانظمة العربية وجميعهم يعملون على تحجيمها والانقضاض عليها ان امكن لانها تمثل عنصرا جديدا في المنطقة من ناحية الطموح الاستقلالي القيادي ومن ناحية التطوير العلمي والتقني والاعتماد على الذات.
- تشكل سلطة حماس في غزة احرارا متواصلا للسلطة الفلسطينية في رام الله وللانظمة العربية بسبب الحصار المضروب على القطاع.
- ادى الحصار الى تدهور الاوضاع المعيشية والصحية في قطاع غزة وادت قلة الادوية والاجهزة الطبية الى وفاة العديد من المرضى والاطفال وتسبب ضيق الاحوال بغزة في تركيز وسائل الاعلام العربية وغير العربية على الماساة وامتلات الشاشات والفضائيات بالصور الحزنة والمؤلمة حول الاوضاع، ووجه المعلقون والمحلون اصابعهم ومناشداهم واهنما ماتهم نحو الانظمة العربية معتبرين ان المسؤولية هي مسؤولية عربية اولا، وان على الانظمة العربية ان تفعل شيئا.
- ازدادت الامور سوءا بالنسبة للانظمة العربية عندما هبت جمعيات اجنبية خيرية ومؤسسات اعلامية وشخصيات مؤثرة لكسر الحصار على غزة، حازت حملات كسر الحصار على اهتمام واسع من قبل وسائل

- الاعلام وتمت تغطيتها بنوع من المهرجانية على شاشات التلفاز واحرجت المزيد من القادة العرب الى درجة ان رئيس السلطة الفلسطينية عبر عن نوع من الغل عندما وصف سفن كسر الحصار بانها سخيقة.
- المحافظة على الانظمة العربية المعوجة التي يسميها الغرب بالمعتدلة جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الاسرائيلية الامريكية.(الجزيرة.نت، <https://www.aljazeera.net>، في 16 افريل 2022)
  - استطاعت حماس تهريب اسلحة واموال الى القطاع لم تكن المبالغ التي استطاعت ادخالها معروفة الى انها اظهرت قدرتها على الانفاق وصرف رواتب الاف الموظفين لديها وتلبية حاجياتها، اما بالنسبة للاسلحة فبقيت الامور غامضة جدا بالنسبة لاسرائيل لكنها تحسست قدرة حماس والفصائل الفلسطينية المقاومة على تهريب او صناعة ادوات قتالية جديدة.
  - استغلال حماس والفصائل الاخرى فترة التهدئة للتنظيم والتدريب والتسليح، ولم يضع الوقت سدى بالنسبة لهذه الفصائل، وشعرت اسرائيل بان القطاع يتحول الى بؤر عسكرية مستعدة للقتال.(الجزيرة.نت، <https://www.aljazeera.net>، في 16 افريل 2022)

### 3-نتائج العدوان الإسرائيلي على غزة:

خلف العدوان الصهيوني الأخير على غزة آثارا مدمرة على الصعد كلها، فقد دمرت تدميرا كاملا مناطق بأسرها من قطاع غزة تحولت المباني فيها إلى أكوام من تراب.

حيث انهارت البنية التحتية في القطاع تماما وعمد المعتدون الصهاينة إلى تخريب جميع مظاهر الحضارة في القطاع كله وصدت ذلك مراكز حقوقية قالت أن حال القطاع تراجع إلى عشرات السنين.

بلغ عدد الشهداء 1300 شهيدا منهم 890 مدنيا و410 طفلا و104 من النساء وبلغ عدد شهداء المقاومة نحو 400 شهيد وبلغ عدد الجرحى والمصابين 5340 منهم 1800 طفلا وامرأة.

ودمر 5000 منزل بشكل كلي منها 490 منزل دمرتها الصواريخ الجوية، وتم تجريف أكثر من 20000 منزل ودمرت تماما 28 منشأة عامة مدنية من بينها المجلس التشريعي وعدة وزارات وبلديات ومرافق.(مُجد سليم العوا، 2008، ص 21-22)

بالإضافة إلى ممارسة إسرائيل أساليب مثيرة للتعذيب سواء كانت جسدية أو نفسية، ضد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية حيث بلغ عدد جرائمها المرتكبة إلى ثمان وعشرون جريمة.

فخلال عمليات الاجتياح البري لقطاع غزة في نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقالات ضد المدنيين فاعصبت عيونهم وجعلتهم يمشون إلى جانب الدبابات في مناطق الاشتباكات معرضة حياتهم إلى الخطر وجعلهم دروعا بشرية.

ولم تكتف إسرائيل بذلك بل قصفت الأماكن التي لجأ إليها هؤلاء السكان سواء كانت مدارس تابعة للاونروا أو المستشفيات أو الأماكن التابعة للأمم المتحدة وقتل بعضهم وتهجير آخرين. (الحسين عمر، 2018/2017، ص 107-112)

#### اقتصاديا:

أدى العدوان الحربي الإسرائيلي الذي تعرض له القطاع في 2008/12/27 إلى خسائر فادحة على الصعيد الاقتصادي بما في ذلك المنشآت والمرافق الحيوية التي يعتمد عليها نحو 1.5 مليون فلسطيني. كذلك تدمير 40 نفق وتدمير برج المراقبة والمباني التابعة له إضافة إلى 20 منزل وعدة مراكز للشرطة مع بداية العدوان.

إلحاق الضرر بالعديد من المشاريع وقدرت الأضرار في قطاعي المياه والصرف الصحي.

تدمير مطار غزة الواقع بالقرب من الحدود الفلسطينية المصرية كما شهدت الأسواق شحا في المواد الغذائية لاسيما الخضروات التي انقطعت بسبب الاجتياح البري. (فتيحة بوكراع وآخرون، 2015/2014، ص 62)

#### سياسيا:

لفتت بشاعة الحرب والتدمير الوحشي إلى أن القضية الفلسطينية قضية إنسانية أكثر من أنها قضية سياسية.

-قامت إسرائيل بتسويق عديد من أفكارها على المسار الأمريكي والأوروبي وكان أولها أن المشكلة ليست في الاحتلال، بل إن المشكلة في وجود منظمات إرهابية تهدد امن إسرائيل، ومن حق إسرائيل الدفاع عن نفسها في إطار الحرب الدولية ضد الإرهاب.

- حصلت المقاومة الفلسطينية في غزة على تعاطف شعبي كبير، على المستوى الإقليمي والدولي.

دانت العديد من المنظمات الدولية إسرائيل بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وكان أبرزها منظمة العفو الدولية ولجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

استضافت القاهرة منذ فبراير 2009، الحوار الفلسطيني برعاية مصرية لحل الخلافات الداخلية، وتحقيق المصالحة الوطنية.

كان هناك اهتمام عربي ودولي بقضية إعادة إعمار قطاع غزة بعد حالة التدمير الواسعة التي تعرض لها وبرعاية مصرية، عقد في مدينة شرم الشيخ يوم 2 مارس 2009 مؤتمر دولي لإعادة الإعمار، بحضور 87 دولة ومنظمة دولية واقروا 4.5 مليارات دولار مساعدات دولية لإعادة الإعمار. (رفيق إبراهيم أبو هاني، مصدر سابق، ص 26-27)

### عسكريا وامنيا:

تصاعد الإجراءات الإسرائيلية والدولية لمواجهة تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة .

إحراج القيادة المصرية بشأن عدم اتخاذها إجراءات مشددة حول قضية الأنفاق على الجانب المصري في رفع ونشر أجهزة ومعدات الكترونية أمريكية وأوروبية للكشف عن الأنفاق على الحدود المصرية حيث نجحت في الكشف عن بعض الأنفاق وتدميرها.

إضافة مهمة جديدة للقوة البحرية الأوربية في خليج عدن والمكلفة بمكافحة عمليات القرصنة البحرية، لتضم تفتيش السفن المشكوك فيها والتابعة لدول معينة مثل إيران وتحمل ذخائر وأسلحة إلى قطاع غزة وسعي إسرائيل إلى إصدار تفويض رسمي صادر عن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي لتفتيش واحتجاز هذه النوعية من السفن.

تحرك أمريكي أوربي لبحث اتخاذ إجراءات عملية لمواجهة تهريب الأسلحة إلى غزة، حيث عقد مؤتمران الأول في الدنمارك في 4 فبراير 2009، والثاني في لندن 13 مارس 2009، واتخاذ قرارات تتضمن اعتراض السفن في عرض البحر واقتسام المعلومات والضغط الدبلوماسي.

تراجع القوة النيرانية للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، خلال المرحلة الأخيرة من الحرب، وخاصة القدرة الصاروخية التي وصلت إلى معدل 20 صاروخا في اليوم وعدم ارتفاعها مرة ثانية، مما يشير إلى تراجع المخزون الفلسطيني من الذخائر.

أثبتت المقاومة الفلسطينية قدرتها على حرمان الجيش الإسرائيلي تحقيق أهدافه على الرغم من ضعف إمكانياتها ومواردها العسكرية.

استطاعت إسرائيل إضعاف حماس عسكريا بما قامت بتدميره من بنيتها العسكرية، وتدمير 60-70 % من قوتها الصاروخية وعدد كبير من الأنفاق، وولدت ضغطا نفسيا وماديا ومعنويا على "حماس" بعد أن قتلت

---

نحو 709 من كوادرها العسكرية، واعتقلت منهم العشرات. (الجزيرة، <http://www.moqatel.com>، في 30 مارس 2022)

## الفصل الثالث



## الجانب التطبيقي للدراسة

## تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة التي تم استقائها من خلال أداة البحث حول مستويات تفاعل الافتراضي لشباب مدينة المسيلة مع الاعتداءات على غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتحقيقاً لأهداف الدراسة، تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول والذي يتناول تحديد مستويات الاستبيان.

الجزء الثاني: فسوف نتطرق فيه إلى عرض وتحليل نتائج الاستبيان.

الجزء الثالث: فسوف نتطرق فيه إلى مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

أولاً: تحديد مستويات الاستبيان: وهذا من خلال التطرق إلى التحليل الإحصائي لنتائج إجابات أفراد عينة، وذلك بعرض المؤشرات الإحصائية الأولية لإجاباتهم بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لإجابات أفراد العينة وذلك من خلال إعطاء أهمية كل فقرة واتجاهها، وهذا كما يلي:

✓ المدى لتحديد طول الفئة = (أعلى درجة ( موافق بشدة) - أدنى درجة (غير موافق بشدة) ) / عدد المستويات (5)، وهذا لتحديد اتجاههم نحو كل عبارة هل هم: موافق بشدة بدرجة مرتفعة جداً، موافق بدرجة مرتفعة، محايد بدرجة متوسطة، غير موافق بدرجة منخفضة، وغير موافق بشدة بدرجة منخفضة جداً.

✓ تحديد طول الفئة باستخدام المدى حيث:  $0.8 = 5 / (1-5)$  حيث نحصل على مجالات كما يلي:

الجدول رقم (01): يمثل تحديد مستوى درجات الاستبيان

درجة الموافقة	مجال المتوسط الحسابي
درجة منخفضة جداً	[1.80 - 1,00]
درجة منخفضة	[2.60 - 1.80 ]
درجة متوسطة	[ 3.40 - 2.60 ]
درجة عالية	[ 4,20 - 3.40]
درجة عالية جداً	[ 5,00 - 4.20 ]

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان.

1- تحليل نتائج البيانات الشخصية

الجدول رقم (02) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	10	33,33%
أنثى	20	66,66%
المجموع	50	100,0%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد مجتمع الدراسة والبالغ حجمهم الإجمالي 30 فردا، نلاحظ أن 12 يمثلون حجم الإناث بنسبة بلغت 66,66%، أما حجم الذكور فقد بلغ 10 بنسبة قدرت بـ 33,33%، وهذا ما يتبين أن اغلب أفراد العينة من جنس الإناث.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
اقل من 30 سنة	14	46.66%
من 30 إلى 40 سنة	08	26.66%
من 40 إلى 50 سنة	04	13.33%
أكبر من 50 سنة	02	06.66%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد مجتمع الدراسة والبالغ حجمهم الإجمالي 30 فردا، نلاحظ أن 14 فردا يمثلون حجم الذين بلغت أعمارهم اقل من 30 سنة بنسبة بلغت 46,66%، والذين بلغت أعمارهم من 30 إلى 40 سنة فقد كان عددهم 08 فردا، بنسبة بلغت 26.66%، أما حجم الذين بلغت أعمارهم من 40 إلى 50 سنة فقد كان عددهم 04 فردا، بنسبة بلغت 13.66%، في حين بلغ حجم الذين أعمارهم أكبر من 50 سنة فقد كان عددهم 02 بنسبة بلغت 06,66%، مما يعني أن اغلب أفراد العينة من اقل من 30 سنة .

## الجدول رقم (04) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة
بطل	22	73.33%
موظف	5	16.66%
أعمال حرة	03	10.00%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم الإجمالي 30 فرداً، نلاحظ أن ذو المهنة بطل بلغ عددهم 22 فرداً، وبنسبة قدرت بـ 73,33%، أما ذوو مهنة موظف فقد بلغ عددهم 05 أفراد وبنسبة قدرت بـ 16,66%، وفي الأخير ذوو مهنة أعمال حرة فبلغ عددهم 03 فرداً، وبنسبة بلغت 10,00%، وهذا ما يدل أن أغلب أفراد العينة من ذوي مهنة بطل.

## الجدول رقم (05) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب	25	83.33%
متزوج	05	16.66%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم الإجمالي 30 فرداً، نلاحظ أن ذو الحالة الاجتماعية اعزب بلغ عددهم 25 فرداً، وبنسبة قدرت بـ 83,33%، أما ذوو الحالة الاجتماعية فقد بلغ عددهم 05 أفراد وبنسبة قدرت بـ 16,66% وهذا ما يدل أن أغلب أفراد العينة من ذوي الحالة الاجتماعية أعزب.

2- تحليل المحور الثاني: التفاعل الافتراضي على موقع فيس بوك من الحرب على غزة:

يتكون هذا الاستبيان من 22 عبارة ويندرج تحت هذا المتغير أربعة أبعاد وهي: بعد الأول لغة الخطاب والبعء الثاني محتوى الخطاب والبعء الثالث أسلوب الخطاب والبعء الرابع مستوى الخطاب، وبعد المعالجة الإحصائية بينت نتائج كل بعد على النحو التالي:

أ. تحليل نتائج البعد الأول لغة الخطاب: ولقد جاءت نتائج الاستبيان في هذا البعد كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يمثل مؤشرات إجابات أفراد العينة لبعد لغة الخطاب.

العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
عبارة 1		4,00	0,74	02	عالي
عبارة 2		2,63	1,21	07	متوسط
عبارة 3		3,67	1,26	04	عالي
عبارة 4		3,07	1,08	06	عالي
عبارة 5		4,40	0,72	01	عالي جدا
عبارة 6		3,93	1,20	03	عالي
عبارة 7		3,47	1,35	05	عالي
المتوسط والانحراف المعياري العام للسؤال		03,59	01,08	عالية	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد العينة لبعد لغة الخطاب أن معظم الإجابات الأفراد العينة بدرجة عالية على مؤشرات لغة الخطاب، حيث بلغ المتوسط الكلي لبعد لغة الخطاب الوقت ب 03.59 أي باتجاه مستوى درجة عالية، وانحراف معياري قدره 01.08. كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة كان متوسط حسابها محصور بين (4.40 و 02,63) ويمكن استخلاص النتائج التالية حسب ترتيب كل عبارة كما يلي:

- العبارة رقم (05) احتلت الترتيب الأول بمتوسط حسابي يقدر ب 04.40 وانحراف معياري قدره 0.72 ومستوى الأهمية بدرجة عالي جدا، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم موافقون على تحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية والفرنسية.

- العبارة رقم (01) احتلت الترتيب الثاني بمتوسط حسابي يقدر ب 04.00 وانحراف معياري قدره 0.74 ومستوى الأهمية بدرجة عالي، مما يعني أن أفراد العينة موافقون على التحدث باللغة العربية عبر موقع الفيس بوك.

- العبارة رقم (06) احتلت الترتيب الثالث بمتوسط حسابى يقدر بـ 03.93 وانحراف معياري قدره 01.20 ومستوى الأهمية بدرجة عالية، مما يعني أن العينة موافقون على أن لغة التحدث تلعب دورا في جذب الآراء .
- العبارة رقم (03) احتلت الترتيب الرابع بمتوسط حسابى يقدر بـ 03.67 وانحراف معياري قدره 01.08 ومستوى الأهمية بدرجة عالية، مما يعني أن العينة موافقون على أن يتحدثون عبر موقع الفيس بوك باللغة الانجليزية.
- العبارة رقم (07) احتلت الترتيب الخامس بمتوسط حسابى يقدر بـ 03.47 وانحراف معياري قدره 01.35 ومستوى الأهمية بدرجة عالية، مما يعني أن العينة موافقون على أن تلعب لغة التحدث دورا مهما في التكوين.
- العبارة رقم (04) احتلت الترتيب السادس بمتوسط حسابى يقدر بـ 03.07 وانحراف معياري قدره 01.08 ومستوى الأهمية بدرجة عالية، مما يعني أن العينة موافقون على أن أجد صعوبة في اللغة الأجنبية التي استخدمها في الفيس بوك.
- العبارة رقم (02) احتلت الترتيب السابع بمتوسط حسابى يقدر بـ 02.63 وانحراف معياري قدره 01.21 ومستوى الأهمية بدرجة عالية، مما يعني أن العينة موافقون على أنهم يتحدثون باللغة الفرنسية عبر موقع الفيس بوك.
- ب. تحليل نتائج البعد الثاني محتوى الخطاب: ولقد جاءت نتائج الاستبيان في هذا البعد كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (07): يمثل مؤشرات إجابات أفراد العينة لبعد محتوى الخطاب.

العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
عبارة 8	3,70	1,31	02	عالي
عبارة 9	3,83	1,02	01	عالي
عبارة 10	3,07	1,25	05	متوسط
عبارة 11	3,10	1,02	04	متوسط
عبارة 12	3,47	1,40	03	عالي
المتوسط والانحراف المعياري العام للسؤال		03,43	0,28	عالية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد العينة لبعد محتوى الخطاب أن معظم الإجابات الأفراد العينة بدرجة عالية على مؤشرات محتوى الخطاب، حيث بلغ المتوسط الكلي لبعد محتوى الخطاب الوقت بـ 03.43 أي باتجاه مستوى درجة عالية، وانحراف معياري قدره 0.28. كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة كان

متوسط حسابها محصور بين (03.83 و 03,07) ويمكن استخلاص النتائج التالية حسب ترتيب كل عبارة كما يلي:

- العبارة رقم (09) احتلت الترتيب الأول بمتوسط حسابي يقدر بـ 03.83 وانحراف معياري قدره 01.31 ومستوى الأهمية بدرجة عالية، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم موافقون سب وشتم إسرائيل في صفحات الفيس بوك.

- العبارة رقم (08) احتلت الترتيب الثاني بمتوسط حسابي يقدر بـ 03.70 وانحراف معياري قدره 01.02 ومستوى الأهمية بدرجة عالية، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم موافقون في تمجيد ونصرة المقاومة في قطاع غزة عن طريق التعليقات.

- العبارة رقم (12) احتلت الترتيب الثالث بمتوسط حسابي يقدر بـ 03.47 وانحراف معياري قدره 01.25 ومستوى الأهمية بدرجة عالية، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم موافقون في التعليق على الإحداث في غزة بعقلانية.

- العبارة رقم (11) احتلت الترتيب الرابع بمتوسط حسابي يقدر بـ 03.10 وانحراف معياري قدره 01.02 ومستوى الأهمية بدرجة متوسطة، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم محايدون في التفاعل بشكل مستمر للمنشورات والأحداث في حرب غزة.

- العبارة رقم (10) احتلت الترتيب الخامس بمتوسط حسابي يقدر بـ 03.07 وانحراف معياري قدره 01.40 ومستوى الأهمية بدرجة متوسطة، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم محايدون في المشاركة الفيديوهات والصور للأحداث في غزة.

ت. تحليل نتائج البعد الثالث أسلوب الخطاب: ولقد جاءت نتائج الاستبيان في هذا البعد كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (08): يمثل مؤشرات إجابات أفراد العينة لبعد أسلوب الخطاب.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
عبارة 13	2,83	1,20	06	متوسط
عبارة 14	3,07	1,11	04	متوسط
عبارة 15	3,13	1,19	03	متوسط
عبارة 16	3,17	1,26	02	متوسط
عبارة 17	2,93	1,33	05	متوسط
عبارة 18	2,70	1,20	07	متوسط
عبارة 19	4,23	1,19	01	عالي جدا
المتوسط والانحراف المعياري العام للسؤال		03,15	21,01	متوسطة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد العينة لبعد أسلوب الخطاب أن معظم الإجابات الأفراد العينة بدرجة متوسطة على مؤشرات أسلوب الخطاب، حيث بلغ المتوسط الكلي لبعد أسلوب الخطاب الوقت ب 03.15 أي باتجاه مستوى درجة متوسطة، وانحراف معياري قدره 01.21. كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة كان متوسط حسابها محصور بين (4.23 و 02,70) ويمكن استخلاص النتائج التالية حسب ترتيب كل عبارة كما يلي:

- العبارة رقم (19) احتلت الترتيب الأول بمتوسط حسابي يقدر ب 04.23 وانحراف معياري قدره 01.19 ومستوى الأهمية بدرجة عالية، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم موافقون على تفضيلهم التعامل عبر موقع الفيس بوك بطريقة محتزمة وليس بالسب والشتم.

- العبارة رقم (16) احتلت الترتيب الثاني بمتوسط حسابي يقدر ب 03.17 وانحراف معياري قدره 01.26 ومستوى الأهمية بدرجة متوسطة، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم محايدون على التكلم عبر الفيس بوك بكل ثقة ووضوح وبدون أي خوف من أي جهة أو سلطة.

- العبارة رقم (15) احتلت الترتيب الثالث بمتوسط حسابي يقدر ب 03.13 وانحراف معياري قدره 01.19 ومستوى الأهمية بدرجة متوسطة، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم محايدون على تمالك أعصابهم عبر الفيس بوك في الحرب على غزة.

- العبارة رقم (14) احتلت الترتيب الرابع بمتوسط حسابي يقدر بـ 03.07 وانحراف معياري قدره 01.11 ومستوى الأهمية بدرجة متوسطة، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم محايدون على التكلم بعدوانية مع الأحداث التي وقعت في الحرب على غزة
- العبارة رقم (17) احتلت الترتيب الخامس بمتوسط حسابي يقدر بـ 02.93 وانحراف معياري قدره 01.33 ومستوى الأهمية بدرجة متوسطة، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم محايدون في التكلم عبر الفيس بوك بكل ثقة ووضوح وبدون أي خوف من أي جهة أو سلطة.
- العبارة رقم (13) احتلت الترتيب السادس بمتوسط حسابي يقدر بـ 02.83 وانحراف معياري قدره 01.20 ومستوى الأهمية بدرجة متوسطة، وفي الأخير كان البديل "منعدم" بتكرار 00 ونسبة 00% مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم محايدون على التعبي عن مشاعرهم بكل حرية من خلال اسلوب خطابي
- العبارة رقم (18) احتلت الترتيب السابع بمتوسط حسابي يقدر بـ 03.07 وانحراف معياري قدره 01.08 ومستوى الأهمية بدرجة متوسطة، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم محايدون على تجنبهم الحديث عبر الفيس بوك بعصبية با يتكلمون بدبلوماسية
- ث. تحليل نتائج البعد الرابع مستوى الخطاب: ولقد جاءت نتائج الاستبيان في هذا البعد كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (09): يمثل مؤشرات إجابات أفراد العينة لبعد مستوى الخطاب.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
عبارة 20	3,67	1,21	03	عالي
عبارة 21	3,77	1,10	02	عالي
عبارة 22	4,00	1,11	01	عالي
المتوسط والانحراف المعياري العام للسؤال		03,81	01,14	عالية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد العينة لبعد مستوى الخطاب أن معظم الإجابات الأفراد العينة بدرجة عالية على مؤشرات مستوى الخطاب، حيث بلغ المتوسط الكلي لبعد مستوى الخطاب الوقت بـ 03.81 أي باتجاه مستوى درجة عالية، وانحراف معياري قدره 01.14، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة كان متوسط حسابها محصور بين (4.00 و 03,67) ويمكن استخلاص النتائج التالية حسب ترتيب كل عبارة كما يلي:

- العبارة رقم (22) احتلت الترتيب الأول بمتوسط حسابي يقدر بـ 04.00 وانحراف معياري قدره 01.11 ومستوى الأهمية بدرجة عالية، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم موافقون على شكر زملائهم الذين يساندونهم في تعليقاتهم ومنشوراتهم من الحرب على غزة في الفيس بوك.
- العبارة رقم (21) احتلت الترتيب الثاني بمتوسط حسابي يقدر بـ 03.77 وانحراف معياري قدره 01.10 ومستوى الأهمية بدرجة عالية، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم موافقون حب معاملة معظم المتفاعلين في الفيس بوك على الحرب على غزة بطريقة لبقة.
- العبارة رقم (20) احتلت الترتيب الثالث بمتوسط حسابي يقدر بـ 03.67 وانحراف معياري قدره 01.21 ومستوى الأهمية بدرجة عالية، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم موافقون على عدم حبهم تبادل الكلمات الجارحة في الفيس بوك بين مع المؤيدين للاحتلال الاسرائيلي.

## نتائج الدراسة:

رغم الفوائد والايجابيات العديدة التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي، فإن استخدامها أمتد ليشمل النشاط التفاعلي، حيث ازداد عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة زيادة سريعة، وقد تعاضمت أهمية هذه الشبكات خاصة على فئة الشباب من خلال تداول المعلومات الخاصة بالحروب، وبالتالي أصبحت بفعل هذه التقنيات الحديثة والشبكات الاجتماعية مسرحاً وفضاءً لمزاولة نشاطهم الافتراضي من خلال الخطاب غيرها. وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية من خلال ما يلي:

## 1. نتائج البعد الأول: "لغة الخطاب" من خلال هذا المحور توصلنا إلى النتائج الآتية:

- اغلب أفراد العينة موافقون على تحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية والفرنسية.
- اغلب أفراد العينة موافقون على التحدث باللغة العربية عبر موقع الفيس بوك.
- اغلب أفراد العينة موافقون على أن لغة التحدث تلعب دوراً في جذب الآراء .
- اغلب أفراد العينة موافقون على أن يتحدثون عبر موقع الفيس بوك باللغة الانجليزية.
- اغلب أفراد العينة موافقون على أن تلعب لغة التحدث دوراً مهماً في التكوين.
- اغلب أفراد العينة موافقون على أن أجد صعوبة في اللغة الأجنبية التي استخدمها في الفيس بوك.
- اغلب أفراد العينة موافقون على أن يتحدثون باللغة الفرنسية عبر موقع الفيس بوك

## نتائج المحور الثاني: "محتوى الخطاب" من خلال هذا المحور توصلنا إلى النتائج الآتية:

- من خلال تحليل نتائج إجابات أفراد العينة لبعد محتوى الخطاب تبين أن معظم الإجابات الأفراد العينة بدرجة عالية على مؤشرات محتوى الخطاب، وتمثلت نتائج افراد العينة على مؤشرات البعد كما يلي:
- اغلب أفراد العينة موافقون سب وشم إسرائيل في صفحات الفيس بوك.
  - اغلب أفراد العينة موافقون في تمجيد ونصرة المقاومة في قطاع غزة عن طريق التعليقات.
  - اغلب أفراد العينة موافقون في التعليق على الأحداث في غزة بعقلانية.
  - اغلب أفراد العينة محايدون في التفاعل بشكل مستمر للمنشورات والأحداث في حرب غزة.
  - اغلب أفراد العينة محايدون في المشاركة الفيديوهات والصور للأحداث في غزة.

نتائج المحور الثالث: "أسلوب الخطاب" من خلال هذا المحور توصلنا إلى النتائج الآتية:

من خلال تحليل نتائج إجابات أفراد العينة لبعده أسلوب الخطاب تبين لنا أن معظم الإجابات لأفراد العينة بدرجة متوسطة، أما نتائج إجابات أفراد العينة على مؤشرات أسلوب الخطاب، جاءت كما يلي:

- أغلب أفراد العينة موافقون على تفضيلهم التعامل عبر موقع الفيس بوك بطريقة محترمة وليس بالسب والشتم.
- أغلب أفراد العينة محايدون على التكلم عبر الفيس بوك بكل ثقة ووضوح وبدون أي خوف من أي جهة أو سلطة.

- أغلب أفراد العينة محايدون على تمالك أعصابهم عبر الفيس بوك في الحرب على غزة.
- أغلب أفراد العينة محايدون على التكلم بعدوانية مع الأحداث التي وقعت في الحرب على غزة.
- أغلب أفراد العينة محايدون في التكلم عبر الفيس بوك بكل ثقة ووضوح وبدون أي خوف من أي جهة أو سلطة.

- أغلب أفراد العينة محايدون على التعبير عن مشاعرهم بكل حرية من خلال أسلوب خطابي

- أغلب أفراد العينة محايدون على تجنبهم الحديث عبر الفيس بوك بعصبية با يتكلمون بدبلوماسية

نتائج المحور الرابع: "مستوى الخطاب" من خلال هذا المحور توصلنا إلى النتائج الآتية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد العينة لبعده مستوى الخطاب أن معظم الإجابات لأفراد العينة بدرجة عالية على مؤشرات مستوى الخطاب، حيث بلغ المتوسط الكلي لبعده مستوى الخطاب الوقت بـ 03.81 أي باتجاه مستوى درجة عالية، وانحراف معياري قدره 01.14، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة كان متوسط حسابها محصور بين (4.00 و 03,67) ويمكن استخلاص النتائج التالية حسب ترتيب كل عبارة كما يلي:

- أغلب أفراد العينة موافقون على شكر زملائهم الذين يساندونهم في تعليقاتهم ومنشوراتهم من الحرب على غزة في الفيس بوك.

- أغلب أفراد العينة موافقون حب معاملة معظم المتفاعلين في الفيس بوك على الحرب على غزة بطريقة لبقة.

- أغلب أفراد العينة موافقون على عدم جهم تبادل الكلمات الجارحة في الفيس بوك بين مع المؤيدين للاحتلال الإسرائيلي.

## مناقشة نتائج الدراسة:

عند قيامنا بدراستنا توصلنا إلى عدة نتائج، كما اعتمدنا على عدة دراسات ساعدتنا في القيام بها، بالانطلاق من التوصيات التي انتهت بها للعمل على تسليط الضوء على هذا الجانب الحالي من الدراسة. والآن سوف نعرض مناقشة تساؤلات الدراسة من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة المتوصل إليها:

**1- مناقشة نتائج التساؤل الأول:** والذي ينص على أن: " ما مستوى التفاعل الافتراضي بأسلوب لغة الخطاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟، وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن مستوى التفاعل الافتراضي بأسلوب لغة الخطاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك كان بدرجة مرتفعة وتعزو نتيجة هذه الدراسة إلى أن التفاعل الافتراضي عبر موقع الفيس بوك لا يمكن أن ينفصل على لغة الخطاب، أي أن الفرد لكي يتفاعل عبر موقع الفيس بوك فإنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بلغة الخطاب التي سوف يعبر بها، كما أن إدراك الشباب لأهمية موقع الفيس بوك وكذلك إلى دورها في مستويات الشخصية والاجتماعية، الأمر الذي يحتم على الفرد إلى استخدامها بهدف تلبية احتياجاته، ورغباته، الأمر الذي يجعله يشعر بالراحة في التعبير من خلالها بلغة الاتصال والحوار، كما ان من مميزات مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفيس بوك بصفة خاصة سهولة استخدامها خاصة في مجال التواصل والتفاعل والتعبير على أحاسيسهم ومشاعرهم وقدراتهم، أتاحت لهم سهولة إيجاد العبارات التي يمكن للفرد التعبير بها بجميع اللغات وخاصة اللغة العربية التي لها توسيع معاني كثيرة من المفردات، واستحداثها بمفردات جديدة بالترجمة والتعريب والإدخال، مما جعل استعمالها اعتيادي ويومي بين أفراد المجتمع في تعاملهم الافتراضي .

كما أن أدى ظهور المزيج من اللغة والأشكال التعبيرية والعلامات الإحصائية في جميع أنواع النصوص التي يرغب المتصفح إنتاجها من اجل إيصال ما يريد قصده بأعلى درجات الدقة والضبط بما في ذلك المشاعر والعواطف، وهذا باختلاف شرائح المجتمع خاصة وان المجتمع العربي يمتلك على أفراد مثقفون وأكاديميون ومختصون في اللغة العربية فأهم يكتبون بلغات أجنبية أخرى مثل اللغة الفرنسية والانجليزية في التعبير عن ما يدور حولهم وحول العالم بصفة عامة والحرب على غزة بصفة خاصة، وهذا من اجل توصيل رسائلهم إلى العالم عن القضية الفلسطينية وما يفعله الاحتلال الإسرائيلي في غزة.

**2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني:** والذي ينص على أن: " ما مستوى التفاعل الافتراضي بأسلوب محتوى الخطاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟، وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن مستوى التفاعل الافتراضي بأسلوب محتوى الخطاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك كان بدرجة مرتفعة، وترجع نتيجة هذه الدراسة إلى ان

التفاعل الافتراضي له علاقة بمحتوى الخطاب، كما أن التفاعل الافتراضي يكون عبارة عن الأثر الناتج عن تبادل الاتصال بين الأفراد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن موقع الفيس بوك يتميز بسمة تعددية الآراء ومناقشة القضايا الجماهيرية بدرجة كبيرة من الحرية، واطاحة هذا الموقع الفرص للتعليق وابداء الآراء في القضايا المثارة، وعلى الرغم من طبيعة الشباب لديه اهتمام بالحصول على المعلومات وسهولة توفرها وامكانية التفاعل معها من خلال التعليق عليها، والى تعزيز الصداقات والبحث وبناء علاقات جديدة، وهو ما حفز الشباب الى التفاعل داخل هذه المواقع.

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي من المواقع التي تنشأ وجهها لوجه وعبر المزامنة الطوعية، فانها قادرة على خلق احساس بالانتماء الى المجتمع وتكوين هوية مشتركة، وتعزيز الروابط، واحداث تاثير اجتماعي واخلاقي، وترويج اهداف واهتمامات مشتركة، كما انها ترسخ الوعي السياسي من خلال تقديم الآراء والتعليق عليها، وتنمية الوعي السياسي من خلال تقديم المعلومات.

**3- مناقشة نتائج التساؤل الثالث:** والذي ينص على أن: " ما مستوى التفاعل الافتراضي بأسلوب الخطاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟، وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن مستوى التفاعل الافتراضي بأسلوب الخطاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك كان بدرجة متوسطة وترجع نتيجة هذه الدراسة الى أن التفاعل الاجتماعي للشباب يرتبط بأسلوب الخطاب في التفاعل، وهذا من خلال ان الشباب ان الشباب يستخدمون اشكال التفاعل مع الآخرين مباشرة والتي تتيح تنسيق المواقف، والتحضير والمشاركة، كما ان عدم مواجهة وجه لوجه يقلل من التوتر والقلق اثناء الكلام.

كما ان استخدام الشباب لموقع الفيس بوك لسهولته مما يجعله ينظر نظرة مستقبلية بانه غير قادر على التكيف مع المجتمع الواقعي، فهو يرغب بكل ماهو مثالي ويرفض ماهو واقع وسليبي، فيلجأ للهروب من مشاكل المجتمع التي لها وطأ كبير على الشباب، مما اصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر الثقافية والادبية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما تشكلت لديهم فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة امكنة افتراضية، وان من بينها مزاياها نهاية فوبيا المكان، وانها اسهمت في رفع المستوى الوعي لدى الشعوب، وهذا نتيجة عجز التفاعل الواقعي على تلبية واشباع حاجات الاساسية للشباب، من اهمها التعبير عن احتياجاتهم ودوافعهم، يعكس حقيقة المستخدم لموقع الفيس بوك وخاصة في الهوية الافتراضية الغير حقيقية، لتصبح ممارسات الكذب والهروب فيها بشكل كبير، وكذلك نقد المجتمع الواقعي، حتى يمكن تطويره ومساعدته على اشباع حاجاته.

# الخاتمة



الخاتمة:

من خلال ما تم استعراضه من فصول الدراسة ونتائجها تظهر مستويات تفاعل الشباب بمدينة المسيلة مع الاعتداءات على غزة عبر موقع الفيس بوك أنموذجا كوسيلة هامة سهلت عملية التواصل بين أفراد المجتمع وتقديم مجموعة من الخدمات لهم ، ونقل كل الأفكار الإيجابية بغرض النهوض بالمجتمع والتأثير على سلوكيات أفرادها بصفة عامة و فئة الشباب بصفة خاصة، إذا تعلق الأمر بالاعتداءات على غزة او القضية الفلسطينية.

وهذا ما تم التطرق فيه من خلال هذه الدراسة ومعرفة مستويات تفاعل الشباب بمدينة المسيلة مع الاعتداءات على غزة عبر موقع الفيس بوك من خلال التعرف على موقع الفيس بوك كوسيلة للتعبير والتفاعل بين شباب ولاية المسيلة عن اعتداءات على غزة، كما لاحظنا من خلال هذه الدراسة مستويات أبعاد التفاعل التي تجعل من الشباب يعتمد على موقع الفيس بوك في التعبير عن رغباته حول الاعتداءات على غزة، والتي خلصت إلى النتائج مفادها أن مستويات تفاعل الشباب بمدينة المسيلة مع الاعتداءات على غزة عبر موقع الفيس بوك أنموذجا بدرجة عالية ومرتفعة.

ومن خلال هذه الدراسة تقترح بعض التوصيات والتي تتمثل في:

- ضرورة تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي في التعبير عن اهتمامات الشباب.
- ضرورة إجراء دراسات ميدانية بهدف معرفة الصعوبات التي تعيق الشباب من استخدام الوسائل الاتصال الحديثة في التعبير عن رغباتهم حول القضايا.
- ضرورة تطوير الدراسات في مجال استخدام الوسائل المتعددة ومواقع التواصل الاجتماعي في تناول الأزمات والقضايا العالمية.

# قائمة المراجع



قائمة المراجع:

- 1- صلاح الدين مُجَّد النعيمي ، منير هاشم خضير العبيدي -اصول الفقه و دوره في تأصيل المستجدات السياسية مواقع اتواصل الاجتماعي امودجا - ملحق مجلة كلية الشريعة - العدد 3 -الجامعة العراقية -كلية الشريعة و كلية الاعلام .
- 2- لحرش أميرة -دور مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق الالكتروني - شهادة ماستر - جامعة مُجَّد الصديق بن يحي بيجل -2017-2018 .
- 3- راضي زاهد - استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي - مجلة التربية - جامعة عمان - العدد 2003-15.
- 4- حسان احمد قمحية - الفيسبوك تحت المجهر- دار النخبة - 1438 هـ - 2017 م.
- 5- عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي - استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي -رسالة ماجستير في التربية - جامعة نزوى - كلية العلوم و الآداب - 2014/ 2015 .
- 6- سعد البطوطي- التسويق السياحي- مكتبة النجلو المصرية .- القاهرة.
- 7- رضا أمين- الإعلام الجديد -دار الفجر للنشر و التوزيع -القاهرة - 2015 .
- 8- خالد غسان يوسف المقدادي - ثورة الشبكات الاجتماعية - دار النفائس للنشر و التوزيع - الأردن - 1434 هـ ، 2013 م .
- 9- دينا عبد العزيز فهمي-الحماية الجنائية من إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي-دار النهضة العربية - 2018 م.
- 10- ماهر عودة و آخرون-الإعلام الرقمي الجديد - دار الإعصار العلمي - ط1 -عمان - الأردن - 2015 م -1436 هـ .
- 11- عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر -مواقع التواصل الاجتماعي -دار العنقاء للنشر و التوزيع -عمان ط1 - 2015.
- 12- سعد سلمان المشهداني - فراس حمود العبيدي -مواقع التواصل الاجتماعي و خصائص البيئة الإعلامية الجديدة - ط1 - دار امجد للنشر والتوزيع - 2020 -عمان .
- 13- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر- مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني - دار صفاء- ط1 - عمان 2015 م -1436 هـ .
- 14- طارق طراد - الشباب الجزائري و مواقع التواصل الاجتماعي - مجلة آفاق العلوم - مجلد 07- العدد 02 - 2022 - ص 580 .
- 15- أسامة غازي المدني - دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية - مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية - جامعة أم القرى السعودية - 2015/06/08 .

## قائمة المراجع

- 16- عباس صادق مصطفى: الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات - دار الشروق - عمان - 2008.
- 17- حسان شمسي باشا و ماجد حسان شمسي باشا - وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الأعماق - دار القلم - ط1 - دمشق - 1441هـ - 2020م.
- 18- ميمي محمد عبد المنعم توفيق- شبكات التواصل الاجتماعي النشأة و التأثير - مجلة كلية التربية - جامعة عين الشمس 193 - لعدد 24 ج2 - 2018.
- 19- رضا إبراهيم عبد الله البيومي- مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي- مقدم للمؤتمر العلمي السادس لكلية الحقوق جامعة طنطا- 22-23 افريل 2019 .
- 20- وائل مبارك خضر فضل الله - اثر الفيسبوك على المجتمع -مدونة شمس النهضة - نوفمبر 2010.
- 21- سامي احمد شناوي ،محمد خليل عباس -استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين - جامعة عمان -المجلد 18- العدد 2- 2014.
- 22- ليلى احمد جرار - الفيسبوك و الشباب العربي - مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع - الكويت - 2012 .
- 23- حارث عبود ، مزهر العاني - الإعلام و الهجرة إلى العصر الرقمي - دار الحامد - عمان - ط1- 2015.
- 24- حاتم يوسف أبو زائدة - الحرب على غزة- مركز أبحاث المستقبل - أيلول 2009 م .
- 25- شرقي سارة -الإستراتيجية الأمنية الإسرائيلية في ظل التهديدات اللاتماثلية - مذكرة نيل شهادة ماستر - جامعة المسيلة -2016/2017.
- 26- الجزيرة
- <https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/military>  
في 2022/04/16 .
- 27- نزار عبد القادر - الحرب على غزة إفراط في العنف و فشل في السياسة - العدد 75 - كانون الثاني 2011 .
- 28- رفيق إبراهيم أبو هاني -الآثار الإستراتيجية للحروب على غزة في ظل التحولات الإقليمية -معهد فلسطين للدراسات الإستراتيجية - غزة 2016.
- 29- الجزيرة .نت - اسباب العدوان على غزة - <https://www.aljazeera.net> - في 16/ افريل / 2022 .

## قائمة المراجع

---

- 30- مُجّد سليم العوا - غزة المقاومة و الممانعة - مكتبة الشروق الدولية - ط1- القاهرة - ديسمبر 2008.
- 31- الحسين عمر - الحرب على غزة في ضوء القانون الدولي الإنساني - اطرحة نيل شهادة الدكتوراه - جامعة الجزائر - 2018/2017.
- 32- فتيحة بوكراع و آخرون - الحرب الإسرائيلية على غزة (2008-2014) - مذكرة لنيل شهادة ماستر - جامعة مُجّد بوضياف المسيلة - 2015/2014.
- 33- الجزيرة - النتائج و الدروس المستفادة من الحرب - <http://www.moqatel.com> - في 30 مارس 2022.

# الملاحق





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية



تخصص: اتصال و علاقات عامة

قسم: الاعلام و الاتصال

## استبيان

الأخ الكريم / الأخت الكريمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع : تعبئة استبيان لانجاز مذكرة ماستر حول مستويات تفاعل الشباب بمدينة المسيلة مع

الاعتدانات على غرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي\*دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي

الفيسبوك\*

في إطار إنجازنا لمذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص اتصال و علاقات عامة تحت عنوان مستويات

تفاعل الشباب بمدينة المسيلة مع الاعتدانات على غرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي\*دراسة ميدانية

على عينة من مستخدمي الفيسبوك\* ، نحن بصدد تطبيق استمارة استبيان للحصول على المعلومات اللازمة

لانجاز البحث، لذا يرجى من سيادتكم المحترمة التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان آملين منكم توشي الدقة

والموضوعية والشفافية لما له من أثر ايجابي في إنجاح هذا البحث، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تمثل

وجهة نظركم نحو كل عبارة من العبارات الواردة في الاستبيان، علما بأن المعلومات الواردة في هذا الاستبيان

ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

إشراف:

- بيبي فيصل

إعداد الطالبين:

- بوظغان شيماء

- ناصف لزه

السنة الجامعية : 2022/2021

1-البيانات الشخصية :

- الجنس: ذكر  أنثى
- السن: [ 30 -20 ]  [ 40-30 ]  [ 50-40 ]  أكثر من 50 سنة
- المستوى العلمي: ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي  خر
- المنصب الوظيفي: موظف  عامل حر  بطل
- الحالة الاجتماعية: أعزب  متزوج

2- بيانات خاصة بالموضوع: -المحور الأول: التفاعل الافتراضي على موقع فيس بوك من الحرب على

غزة

الأبعاد	الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد الأول: لغة الخطاب	1	أتحدث عبر موقع الفيس بوك باللغة العربية		X			
	2	أتحدث عبر موقع الفيس بوك باللغة الفرنسية	X				
	3	أتحدث عبر موقع الفيس بوك باللغة الانجليزية		X			
	4	أجد صعوبة في اللغة الأجنبية التي أستخدمها في الفيس بوك			X		
	5	أتحدث باللغة العربية والفرنسية معا في مواقع التواصل الاجتماعي	X				
	6	تلعب اللغة دوراً مهماً جذب الآراء	X				
	7	تلعب لغة التحدث دورا مهم في تكوين		X			
البعد الثاني: محتوى الخطاب	8	سب وشتيمة اسرائيل في صفحات الفيس بوك		X			
	9	تمجيد ونصرة المقاومة في قطاع غزة عن طريق التعليقات	X				
	10	مشاركة الفيديوات والصور للأحداث في غزة	X				
	11	التفاعل المستمر للمنشورات والأحداث في حرب غزة		X			
	12	التعليق على الأحداث في غزة بعقلانية			X		

الملاحق

			X		.....	13	
			X		.....	14	
		X			يمكنني على الفيس بوك من التعبير عن مشاعري بكل حرية من خلال أسلوب خطابي	15	البعد الفالث: أسلوب الخطاب
			X		أتكلم بعدوانية مع الأحداث التي وقعت في الحرب على غزة	16	
			X		أتمالك أعصابي عبر الفيس بوك في الحرب على غزة	17	
			X		أتكلم كلمات نائية و جارحة اتجاه الإسرائيليين على خلفية الحرب على غزة	18	
			X		أتكلم عبر الفيس بوك بكل ثقة ووضوح وبدون أي خوف من أي جهة أو سلطة	19	
				X	أتجنب الحديث عبر الفيس بوك بعصبية بل أتكلم بدبلوماسية	20	
		X			أفضل التعامل عبر الفيس بوك بطريقة محترمة وليس بالسب والشتيم	21	
			X		لا أحب تبادل الكلمات الجارحة في الفيس بوك بين مع المؤيدين للإحتلال الاسرائيلي	22	
			X		أحب معاملة معظم المتفاعلين في الفيس بوك على الحرب على غزة بطريقة لبقة	23	البعد الرابع: مستوى الخطاب
				X	أشكر زملائي الذين يساندونني في تعليقاتي ومنشوراتي من الحرب على غزة في الفيس بوك	24	
					.....	25	



الكلية الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2022/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي (ة) أدناه :

السيد (ة): نارم لزرور

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 10995401800970006

الصادرة بتاريخ: 06.09.2022 عن دائرة: مقررة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: اعلام واتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة تحت رقم التسجيل: 171735094928

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: مستويات تفاعل الشباب بمدينة المسيلة مع

الإعتمادات على غزو عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة

ميدانيا على عينة من مستخدمي موقع شاش فيس بوك

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة): [Signature]



المرجع، القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

نعم بحمد الله